ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵏⵉⵖⵔⵉⵙⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 149 ■ من 1 إلى 15 يوليوز 2025 ■ الثمن : 10 دراهم

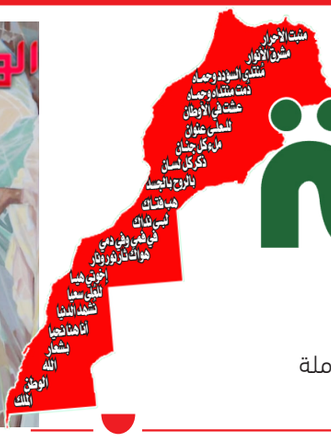

نحو تحويل جهة فاس – مكناس إلى منطقة لجذب الاستثمارات الكبرى

3

«راديم مكناس».. 9

حصيلة مشرفة، وضعية مالية مريحة ومشاريع مستقبلية واعدة

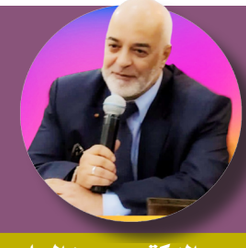

أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض

11

الدكتور حسن الجامعي

السمارة او الصمارة : إرث قبيلة أو معلمة وطن ؟

13

الدكتور سدي علي ماء العينين

الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط..

دعوة إلى تفعيل الميثاق العالمي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة

الرباط- الوطنية بريس

دعا المشاركون في القمة التاسعة لرؤساء البرلمانات بالجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، بمالقة، إلى تفعيل الميثاق العالمي من أجل هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة، الذي تم اعتماده بمدينة مراكش.

وأشاد رؤساء ونواب رؤساء وممثلو برلمانات الدول الأعضاء في الجمعية والبرلمان الأوروبي، في الإعلان الختامي الذي توج أشغال القمة، بـ"اعتماد "ميثاق مراكش" حول الهجرة واللجوء سنة 2018، وبالترسانات التشريعية الوطنية المتعلقة بالهجرة واللجوء التي أقرتها دول الضفة الجنوبية للمتوسط.

وأكد المشاركون على الدور الحيوي للبرلمانات الوطنية في هذا المجال، داعين إلى مقاربة شاملة لظاهرة الهجرة، بهدف إيجاد حلول مستدامة تضمن تعاونا فعالا على المدى الطويل في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وشدد الإعلان على ضرورة اعتبار الهجرة النظامية فرصة للتنمية، سواء بالنسبة لبلدان المنشأ أو العبور أو الاستقبال، وكذا بالنسبة للمهاجرين أنفسهم، داعيا إلى وضع حقوق الإنسان في صلب السياسات والهياكل المتعلقة بالهجرة والاتفاقات الدولية ذات الصلة.

وفي هذا الإطار، ندد المشاركون بخطابات العنصرية وكراهية الأجانب، مؤكدين أهمية تفعيل برامج تحسيسية بشأن واقع الهجرة، إلى جانب إرساء برامج للتكوين وتيسير تنقل اليد العاملة، خاصة في إطار اتفاقات تمكن من إدماج الشباب الإفريقي المتزايد العدد في سوق الشغل، مع احترام حقوق الإنسان وكرامة المهاجرين واللاجئين، وضمان شروط عمل منصفة، وتعزيز التعاون مع بلدان المنشأ والعبور.

كما جدد المشاركون التزامهم المشترك بتعزيز التعاون بين ضفتي المتوسط، بغية جعل هذا الفضاء إطارا حقيقيا للتضامن والسلام والأمن والاستقرار، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

وفي السياق ذاته، أعربت الوفود المشاركة عن عزمها الإسهام في بناء سوق أورو-متوسطي أكثر اندماجا، يفضي إلى خلق فرص شغل لائقة ومستدامة على قدم المساواة، لاسيما لفائدة الشباب والنساء، إلى جانب مواصلة الجهود لمواجهة التغير المناخي، وحماية البيئة والتنوع البيولوجي.

وأكد الإعلان، في هذا الإطار، على أهمية تعزيز مصادر الطاقة المتجددة، وتشجيع البحث والابتكار في مجال تكنولوجيات الطاقة النظيفة، بهدف الانتقال نحو منظومة طاقية مستدامة، مشددا على ضرورة إزالة العراقيل التي تعرقل تطوير مشاريع استثمارية في المنطقة، خاصة في القطاعات الحيوية ذات الصلة بالتكامل الإقليمي، من قبيل الربط الطاقي.

وإدراكا لتأثير النزاعات المسلحة على تطور تدفقات الهجرة في المنطقة المتوسطية، شدد المشاركون على ضرورة إيجاد حلول سياسية مستدامة، تستند إلى حوار شامل، وآليات للعدالة الانتقالية، وتجريد ممرات المساعدات الإنسانية من السلاح.

وخلص الإعلان إلى التأكيد على أن تعزيز دور الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط يشكل فرصة فريدة لتعزيز الجهود التي تبذلها هذه المنظمة ذات الشرعية الديمقراطية، وتقوية قدرة البرلمانات الأورو-متوسطية على التعبئة والحوار.

بريطانيا تجدد التأكيد على تشبثها بتعزيز الشراكة الإستراتيجية مع المغرب

جددت الحكومة البريطانية، الخميس، التأكيد على تشبثها بتعزيز الشراكة الإستراتيجية التي تجمعها بالمغرب، مشددة على أن لندن تعتبر المغرب "شريكا تجاريا واستثماريا بالغ الأهمية ومتزايد الحيوية بالنسبة للمملكة المتحدة".

وقال نائب كاتب الدولة البريطاني المكلف بالأمن الطاقي والانتقال الطاقي، مايكل شانكس، في تصريح أمام مجلس العموم، إن "المملكة المتحدة ملتزمة بمواصلة تعزيز هذه الشراكة، وتعتبر المغرب شريكا تجاريا واستثماريا ذا أهمية متزايدة بالنسبة لها".

وأكد المسؤول البريطاني أن بلاده ترى في المغرب "شريكا إستراتيجيا رئيسيا"، لاسيما في مجالات الطاقة النظيفة، وإزالة الكربون، ومكافحة تغير المناخ.

وفي هذا السياق، أشار إلى أن الحكومة البريطانية تعتبر المغرب "وجهة جاذبة ومبتكرة للاستثمارات"، لافتا إلى أن الشركات البريطانية، بدعم من الحكومة، تسعى إلى توسيع استثماراتها في المملكة.

وذكر السيد شانكس بأن البلدين اتفقا، في بداية شهر يونيو، على تعزيز شراكتهما الإستراتيجية، وذلك بمناسبة الزيارة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني، ديفيد لامي، إلى المغرب.

وقال إن المملكة المتحدة "فخورة" بالتعاون مع المغرب في إطار "أجندة الاختراق"، وهو برنامج يتولى البلدان قيادته في محور "الطاقة"، مبرزا أن لندن تعتزم مواصلة دعم الأهداف الطموحة التي حددها المغرب في مجال الطاقات المتجددة، لاسيما من خلال مجلس الانتقال الطاقي التابع لمؤتمر الأطراف.

وختم السيد شانكس بالإشارة إلى أن المملكة المتحدة تتطلع إلى تحديد وتطوير آفاق جديدة للتعاون مع المغرب في هذه القطاعات الواعدة والمفتوحة على تطور مستمر.

مجلس الحكومة يمنح أجرة تكميلية للأساتذة الباحثين في الطب والصيدلة وطب الأسنان

الرباط – صادق مجلس الحكومة، الخميس، على مشروع المرسوم رقم 2.25.531 بتغيير وتتميم المرسوم رقم 2.90.471 بتاريخ 7 جمادى الآخرة 1411 (25 ديسمبر 1990) بمنح أجرة تكميلية للأساتذة الباحثين في الطب والصيدلة وطب الأسنان، قدمه وزير الصحة والحماية الاجتماعية أمين التهراوي.

وأوضح الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، في لقاء صحفي عقب انعقاد المجلس، أن هذا المشروع يندرج في إطار تنزيل الإصلاح الجذري للمنظومة الصحية الوطنية، ولاسيما ما يتعلق بإرساء مقومات الحكامة المؤسساتية في القطاع الصحي، وتثمين الموارد البشرية الصحية، بما يضمن استقرار المراكز الوظيفية للمعنيين وصونها.

وأضاف أن مشروع هذا المرسوم يهدف إلى الحفاظ على جميع المكتسبات النظامية الممنوحة للهيئات والأطر العاملة في القطاع الصحي، بما من شأنه أن يعزز الانخراط الفعال للأساتذة الباحثين المعنيين في النهوض بأعمال العلاج والوقاية والتسيير داخل المؤسسات الصحية العمومية التابعة للمجموعات الصحية الترابية

تهنئة

يتقدم خادم الأعتاب الشريفة
السيد حميد عسلاوي ،
مدير جريدة الوطنية بريس ،
أصالة عن نفسه و نيابة عن طاقم الجريدة الصحفي والتقني ،

إلى أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك سيدي محمد السادس نصره الله و أعز أمره ،

بأحر التهاني و أغلى الأماني بمناسبة حلول العام الهجري المبارك . داعين الله عز وجل أن يهل هذا العام على مولانا الإمام بالخير و البشر ، و اليمن و البركات . و أن يقر عينه بولي عهده المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن ، ويشد أزره بصنوه السعيد صاحب السمو الأمير المولى الرشيد ، و بباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة . كما نغتنم هذه الفرصة الكريمة ، لنرفع إلى مقام مولانا العالي بالله أسمى آيات الولاء و التبريك و الإخلاص . مع الدعاء لكم يا مولانا الهمام بدوام الصحة و السعادة ، لتحققو لشعبكم الكريم كل ما يصبو إليه من تقدم و ورقي و ازدهار .

مولاي صاحب الجلالة،

إن هذه المناسبة الدينية العطرة التي نستحضر فيها دروس الهجرة النبوية الشريفة، وما تحمله من معاني الإيمان والصبر والتجديد ، لتشكل فرصة سانحة نعبر فيها لجلالتكم عن اعتزازنا الراسخ بقيادتكم الرشيدة، وتعلقنا المتين بأهداب العرش العلوي المجيد، سائلين الله تعالى أن يبارك في مساعيكم الخيرة لما فيه خير الوطن وصالح الأمة.

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

نحو تحويل جهة فاس – مكناس إلى منطقة لجذب الاستثمارات الكبرى

شهدت جهة فاس مكناس في السنين القليلة الأخيرة عملية تسريع ملحوظة في التنمية المستدامة بحسب البرامج التنموية المكثفة التي اشتغلت عليها السلطات في الجهة بمعية المنتخبين .

وكان مجلس جهة فاس-مكناس، قد صادق في أكتوبر 2024، على دفعة هي الثالثة تشمل 71 اتفاقية ضمن برنامج التنمية الجهوية 2022-2027، بغلاف إجمالي يصل إلى حوالي 30 مليار درهم موجهة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر 340 مشروعا تغطي الصناعة، السياحة، البيئة، الثقافة، الفلاحة والبنية التحتية .

كما تم رصد 12 مليار درهم لمشاريع تطوير البنية التحتية الهيكلية تشمل المجال الصحي والتعليم والنقل والطاقة والإسكان وأسواق محلية .

فيما تم توقيع اتفاق إطاري بقيمة 3.5 مليار درهم بين الولاية والجهة ومجموعة العمران يهدف لتنفيذ 57 مشروعا استراتيجية تشمل الصناعة والتجارة والسكن والرياضة والتنمية الاجتماعية .

وتستهدف الجهة من خلال هذه المشاريع جذب 42 مليار درهم من الاستثمارات بين 2022-2026، بهدف خلق نحو 57 ألف منصب شغل، وشددت السلطات على ضرورة تبسيط إجراءات الاستثمار وإنشاء مناطق صناعية جديدة .

في العام 2024، تم تأسيس 5993 مقاولة جديدة: 3903 ذات شخصية معنوية و2090 أشخاص ذاتيين. توزعت على العمالات: فاس (2814)، مكناس (1945)، تازة (428)، صفرو (289)، تاونات (186)، أزرو (177)، بولمان (154)

في الربع الأول من 2025 (يناير-مارس): أُحدثت 2121 مقاولة جديدة، بينها 1399 مؤسسات و722 ذاتية؛ وكانت القطاعات البارزة هي التجارة (36%)، البناء (23%)، الخدمات المتنوعة(14%).

إدخال مشروع تحديث السوق الأسبوعي بمنطقة «المنزل» بإقليم صفرو ضمن برنامج 2022-2027 بغلاف مالي 10 مليون درهم، منها مليون درهم من الجهة، يهدف إلى تجويد البنية التحتية للمسوق وتعزيز التجارة المحلية وخلق فرص الشغل .

و ازدادت الاتفاقيات في المجال الصناعي بإنشاء مناطق صناعية محاذية لمطار فاس-سايس، ومولاي يعقوب، وحمرية بتازة، وكلدمان – تابعة جداً – وذلك ضمن دفعات برنامج 2022-2027 .

ضمن برنامج «الجيل الأخضر»، تمت تعبئة استثمارات ضخمة (يعزى لها 19مليار درهم حتى 2020) لتحويل 530 ألف هكتار للزراعة، مما يدعم الغطاء الاجتماعي للمزارعين وتعزيز انتاجية الفلاحة .

حيث تم إنشاء منصة SOS والوقاية من الكوارث، إلى جانب مبادرات للحماية من الحرائق والموارد المائية، عبر اتفاقيات ضمن البرنامج الجهوي.

هذه الدينامية الاقتصادية جذبت مؤسسات صناعية كبرى (أليستوم، دلفي، يازاكي) إلى المنطقة الصناعية عين الشكاك وصفرو، وصولا إلى منطقة «فاس-سايس» الاقتصادية – الصناعية التي احتضنت التكنولوجيات والابتكار مدعومة بالجامعة الأورومتوسطية بفاس (UEMF) التي تحتضن منصّات بحث (3D و«مصنع ذكي») لتشجيع شركات ناشئة في قطاعات عصرنة الصناعة والزراعة والطاقة .

أيضا لا ننسى الاستثمار في ترميم المدينة العتيقة بفاس ومكناس، ضمن بنية تأهيلية ضخمة تتجاوز 1.26 مليار درهم حتى 2025، لمضاعفة الجاذبية الثقافية والسياحية ، وتنمية السياحة العلاجية في منابع فاس (مولاي يعقوب، سيدي حرازم) والسياحة الجبلية والطبيعية بالمنطقة .

من خلال هذه المعطيات يتأكد أن جهة فاس-مكناس تسير بخطى ثابتة نحو تحديث منظومة اقتصادية شاملة، بالدفع بصناعات حديثة، دعم المقاولات، تطوير البنية التحتية، وتعزيز السياحة والاستدامة.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
■ مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
سعد الصايغ
رضوان بنداود
كريم حدوش

كريم عسلاوي
محمد أمين
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:
PE0040 2019

ردمد: 8445-2665
مطبعة:
رباب
■ السحب : 2000 نسخة
■ الاخراج : محمد أوسعيد

رياض مزور: لجنة الاستثمار بجهة فاس-مكناس صادقت على 455 مشروعا صناعيا بحوالي 10 مليارات درهم

الوطنية بريس

أكد وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، بفاس، أن اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار صادقت، خلال الأشهر السبعة الماضية، على 455 مشروعا صناعيا على مستوى جهة فاس-مكناس، بتكلفة تقدر بنحو 10 مليارات درهم.

وأبرز السيد مزور الذي كان يتحدث في افتتاح الدورة الخامسة للمنتدى الاقتصادي لفاس-مكناس، المنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بمشاركة ممثلين عن عدة دول إفريقية وأوروبية، أن «جهة فاس-مكناس، التي تتوفر على كافة المؤهلات الضرورية، أصبحت الآن مدرجة على خارطة جميع المستثمرين، وفي كافة القطاعات».

وأوضح الوزير أن المغرب، بفضل الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، استثمر بشكل كبير في مشاريع بنيوية كبرى على مستوى البنيات التحتية.

وأضاف أن المملكة نجحت، من خلال بنياتها التحتية ومشاريعها الضخمة التي تم إطلاقها خلال الخمس وعشرين سنة الماضية، في جذب كبار المستثمرين العالميين، مبرزا أن جهة فاس-مكناس ت عد مثالا على ذلك.

وفي هذا السياق، أشار السيد مزور إلى أن المغرب، الذي يتوفر كذلك على خزان من الكفاءات المؤهلة، يواصل الاستثمار في البنية التحتية وتحسين جودة التعليم، من خلال تكوين 30 ألف مهندس سنويا، لافتا أيضا إلى تخرج 180 ألف طالب جامعي، و330 ألف حاصل على شهادات مهنية سنويا.

وتابع الوزير أن «هذا الأمر يمثل حافزا لتنظيم المجالات الترابية من أجل احتضان هؤلاء الخريجين وجذب الشركات التي تساهم في تثمين كفاءاتهم».

وأفاد السيد مزور بأن المغرب «ي عتبر اليوم من بين البلدان التي تستقطب الاستثمارات بشكل متزايد ، معتمدا على مشاريعه البنيوية وإمكانياته لتحقيق السيادة الطاقية والغذائية».

وتقترح هذه الدورة، المنظمة تحت شعار «الاستثمار، الابتكار، التعاون: مفاتيح لمستقبل مشترك»، برنامجا غنيا ومتنوعا، بمشاركة وفود من أكثر من 20 دولة، تمثل أزيد من 52 غرفة مهنية.

وجرى حفل افتتاح هذا الحدث بحضور وزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، ووالي جهة فاس مكناس، عامل عمالة فاس بالنيابة عبد الغني صبار، ودبلوماسيين، ورؤساء وممثلي غرف مهنية مغربية وأجنبية.

فاس: تدابير معززة بمطار فاس-سايس لاستقبال مغاربة العالم في إطار عملية مرحبا 2025

الوطنية بريس

يشهد مطار فاس-سايس خلال هذه الفترة الصيفية التي تتسم بعودة مكثفة لمغاربة العالم، ترتيبات معززة من أجل ضمان استقبال حار وظروف عبور مثالية لأفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وذلك في إطار عملية مرحبا 2025.

وتتميز هذه العملية التي تحظى بدعم من مؤسسة محمد الخامس للتضامن، بالتنسيق المكثف بين مختلف الشركاء بالمطار بهدف تسريع الإجراءات، وتيسير مسارات الأمن والجمارك، وضمان توجيه جيد للمسافرين فور وصولهم.

و أكد رئيس القسم التقني والملاحة بمطار فاس-سايس، محمد العدولي، أن المطار عبأ إمكانات بشرية ولوجستية وتقنية هامة في إطار عملية مرحبا 2025.

وأضاف أن هذه التعبئة تأتي في إطار مقاربة منسقة مع كافة المتدخلين بالمطار، من أجل ضمان استقبال مثالي لمغاربة العالم، تماشيا مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأشار أيضا إلى تعزيز فرق التوجيه والاستقبال لضمان خدمات ذات جودة عالية تستجيب لتطلعات المسافرين، موضحا أن من بين أبرز التدابير المتخذة التنظيم الانسيابي لحركة المسافرين، ووضع تدابير خاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، والاحترام الصارم لمواعيد تسليم الأمتعة، إلى جانب تشغيل جميع الخدمات التجارية (أكشاك الصحف، الصيدليات، المطاعم، المقاهي، مكاتب الصرف) وفق توقيت الرحلات، وبعرض واضح وشفاف للأسعار.

وأوضح أن المكتب الوطني للمطارات يضع كذلك رهن إشارة المسافرين عدة قنوات للتواصل والمساعدة، لاسيما الموقع الرسمي www.onda.ma، ومركز الاتصال 0801000224 المتاح طيلة اليوم وعلى مدار أيام الأسبوع، بالإضافة إلى الحسابات الرسمية للمكتب على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتيح تفاعلا فوريا مع المسافرين.

وفي تصريح مماثل، أعربت يامنة، مغربية مقيمة بالديار الأوروبية تستعمل كرسيا متحركا، عن «رضاها التام» عن الاستقبال الذي حظيت به.

وأضافت «كان الفريق في الموعد، ورافقني من لحظة خروجي من الطائرة إلى غاية استلام أمتعتي. كل شيء تم في ظروف ممتازة وبكثير من العناية».

وأشاد مسافر آخر بنجاعة الترتيبات المعتمدة، مؤكدا أن «التنظيم كان محكما، وفريق مؤسسة محمد الخامس للتضامن كان رهن الإشارة، وكل شيء مر بسلاسة وسرعة دون انتظار مفرط».

وتندرج هذه الترتيبات في إطار حرص السلطات على جعل الإنسان في صلب الاهتمام، تنفيذا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ، الهادفة إلى ضمان عودة المغاربة المقيمين بالخارج إلى أرض الوطن في كرامة وأمان وطمأنينة.

وتتميز هذه النسخة الخامسة والعشرون، التي تقام تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بتشغيل فضاءات وطنية جديدة، بمطاري العيون والداخلة، ليصل العدد الإجمالي لمواقع الاستقبال - مرحبا إلى ستة وعشرين (26).

وهكذا، يوجد في المغرب عشرون (20) مركزا في الخدمة. وتقع هذه المراكز في موانئ طنجة المتوسط، و طنجة المدينة، و الحسيمة، والناظور بني أنصار ، وفي مطارات الدار البيضاء محمد الخامس، والرباط - سلا، و وجدة أنجاد، والناظور- العروي، وأكادير المسيرة، وفاس سايس، و مراكش المنارة، وطنجة ابن بطوطة، والعيون الحسن الأول، والداخلة. وفي باحات الاستراحة طنجة المتوسط، الجبهة، تازاغين، وسمير- المضيق، بالإضافة إلى معبري باب سبتة ومليلية.

ميناء الحسيمة يستقبل أول رحلة في إطار عملية مرحبا 2025

الوطنية بريس

استقبل ميناء الحسيمة، مساء الاثنين23 يونيو 2025، 122 من أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، و46 مركبة، في أول رحلة في إطار عملية «مرحبا» 2025. وشهدت أجواء الاستقبال تعبئة شاملة لمختلف الأطراف المتدخلة في عملية «مرحبا» وفي مقدمتها مؤسسة محمد الخامس للتضامن والجمارك ومصالح الدرك الملكي والأمن الوطني بالإضافة إلى سلطات الميناء.

في هذا السياق، أبرز عمر موسى عبد الله، المسؤول عن المشاريع والمشرف على عملية «مرحبا» بمؤسسة محمد الخامس للتضامن، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن ميناء الحسيمة استقبل في ظروف جيدة أول باخرة قادمة من موتريل جنوب إسبانيا، وتدشين عملية مرحبا بهذا الإقليم ولو جاءت متأخرة شيئا ما مقارنة مع باقي الموانئ ومطارات المملكة.

وأكد، أن مؤسسة محمد الخامس للتضامن عبأت بتنسيق مع مختلف

المتدخلين في هذه العملية كل الإمكانيات البشرية واللوجستيكية، لإنجاح هذه العملية على مستوى ميناء الحسيمة، إذ تم توفير الأطقم الطبية وشبه الطبية اللازمة والمساعدات الاجتماعيات بالأعداد الكافية لمواكبة مغاربة العالم القادمين إلى هذه المحطة البحرية، مشيرا أن أغلبيتهم ينحدرون من إقليم الحسيمة والأقاليم المجاورة لا سيما تازة وفاس ومكناس.

كما بين في هذا الصدد، أن إدارة ميناء الحسيمة زادت فيما يتعلق بأماكن وقوف السيارات وأماكن ولوج المسافرين وأماكن مظللة وعربات جر الحقائب وأماكن استثنائية لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك برسم ممرات الراجلين وممرات للسيارات خاصة بهذه الفئة، موضحا أن هذه العملية لم تخل من الجانب الإنساني من مد العون للأشخاص في وضعية إعاقة والحوامل وكبار السن والأسر المصحوبة بالأطفال.

وأشار عمر موسى، أن الباخرة المعبأة ستقوم بأربع رحلات أسبوعية من وإلى ميناء الحسيمة، و 3 رحلات أخرى ستربط بين الناظور وموتريل، متوقعا أن يزداد عدد المسافرين في شهري يوليوز وغشت. إلى جانب ذلك، أعرب عدد من المسافرين الذين قدموا لوطنهم الأم لقضاء عطلتهم الصيفية رفقة أسرهم وعائلاتهم عن مدى ارتياحهم لظروف العبور الجيدة وتقلص زمن إتمام الإجراءات الإدارية وختم الجوازات والتفتيش الجمركي، فضلا عن الخدمات الاجتماعية والطبية والإدارية المقدمة على مستوى الميناء.

ندى البقالي الحسني: صوت المغرب بباريس والمحامية لقضايا الجالية والدفاع عن الوحدة الترابية

تُعد السيدة ندى البقالي الحسني، القنصل العام للمملكة المغربية بالعاصمة الفرنسية باريس، من الوجوه الدبلوماسية البارزة التي جسّدت النموذج الحقيقي للدبلوماسية القريبة من المواطن، والوفية لقضايا الوطن الكبرى، وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية. بخطى ثابتة، وإرادة صلبة، استطاعت أن تكسب احترام وتقدير الجالية المغربية المقيمة بفرنسا، خاصة في ظل الأوضاع العالمية الراهنة التي أفرزت تحديات مضاعفة أمام مغاربة المهجر.

الوطنية بريس : رضوان بنداود

خدمة المواطن في صلب العمل القنصلي

منذ تعيينها على رأس القنصلية العامة بباريس، جعلت ندى البقالي الحسني من القرب من المواطن حجر الزاوية في استراتيجيتها. فحرصت على فتح أبواب القنصلية أمام الجميع، بدون تمييز أو بيروقراطية، وسهلت العديد من الإجراءات الإدارية التي كانت تؤرق الجالية المغربية، خصوصا فيما يتعلق بوثائق الحالة المدنية، وتجديد جوازات السفر، والبطائق الوطنية، وكذا تسهيل إجراءات نقل الجثامين في حالات الوفاة.

وقد اعتمدت مقاربة تواصلية فعالة، حيث واظبت على اللقاءات المباشرة مع أبناء الجالية في مختلف المناسبات الوطنية والدينية، وشاركت في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، مستمعة لانشغالاتهم وهمومهم، وساعية لإيجاد حلول سريعة وفعالة.

دفاع قوي عن الصحراء المغربية في المحافل الدبلوماسية

إلى جانب المهام الإدارية والخدماتية، برزت ندى البقالي الحسني كصوت قوي ومدافع شرس عن قضية الوحدة الترابية للمملكة. ففي المحافل الرسمية وغير الرسمية، لم تتردد في فضح أكاذيب خصوم المغرب وتفنيد دعايتهم، مستندة إلى الشرعية التاريخية والقانونية لملف الصحراء المغربية، ومبرزة التقدم التنموي والنهضة الشاملة التي تشهدها الأقاليم الجنوبية تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة

الملك محمد السادس نصره الله.

كما عملت على توطيد العلاقات مع مختلف الفعاليات الفرنسية والمغاربية، مدافعة عن النموذج المغربي في الاعتدال والتسامح والاستقرار السياسي، ومبرزة دور المغرب كشريك موثوق به في القضايا الإقليمية والدولية.

قنصلية مواطنة تُجسد رؤية ملكية سامية

إن مجهودات ندى البقالي الحسني لا تنفصل عن الرؤية الملكية السامية التي ما فتئ جلالة الملك محمد السادس يدعو من خلالها إلى إعادة النظر في عمل القنصليات والسفارات المغربية عبر العالم، بما يجعلها مؤسسات في خدمة المواطنين، تدافع عن مصالحهم، وتصون كرامتهم، وتواكبهم في غربتهم.

وبهذا المعنى، يمكن القول إن القنصل العام بباريس قد جسدت فعلاً هذه الرؤية، ونجحت في إعادة الثقة بين المواطن ومؤسسة القنصلية، بل وجعلت منها فضاءً مفتوحاً للتلاقي والتواصل والعمل الوطني الجماعي.

ندى البقالي الحسني ليست فقط قنصلة عامة لبلدها، بل امرأة مغربية تؤمن برسالة وطنية سامية، تجعل من خدمة المواطنين المغاربة في الخارج أولويتها، ومن الدفاع عن وحدة الوطن مبدأ لا مساومة فيه. هي نموذج للدبلوماسية النشيطة، المتفاعلة، والمدافعة عن ثوابت الأمة المغربية، تستحق كل التقدير والاعتزاز من طرف مغاربة العالم، وكل من يغار على هذا الوطن

للإشارة ان كان الفضل الكبير للسيدة ندى في إنجاح «الأيام الثقافية المغربية»، المنظمة على مدى أسبوع بالتعاون مع بلدية الدائرة السادسة، تشكل فرصة ثمينة للتعريف بغنى الثقافة المغربية وموروثها العريق، وذلك في أحد أبرز المعالم السياحية في العاصمة الفرنسية.

بعد بصمه على نجاحات كبيرة

مهرجان إفران الدولي يعود في دورته السابعة تحت شعار «الماء منبع الحياة ورهان التنمية»

الجمهور على موعد مع سهرات كبرى وباقة متنوعة وهادفة من الفقرات الفنية والثقافية والبيئية والتوعوية

يعود المهرجان إفران الدولي هذه السنة،في دورته السابعة،ليضيء سماء مدينة إفران من جديد،مابين 23 إلى 26 يوليوز 2025،وذلك من تنظيم جمعية منتدى إفران للثقافة والتنمية (AFICED)،وبشراكة مع عمالة إفران، والمجلس الإقليمي لإفران،والجماعة الترابية لإفران،ومجلس جهة فاس-مكناس.

وقد اختار المنظمون لهذه النسخة شعار«الماء منبع الحياة ورهان التنمية»في تأكيد على أهمية الحفاظ على الماء باعتباره مادة حيوية وأساسية،وخاصة في ظل التغيرات المناخية الحالية،وتوالي سنوات الجفاف.

وكعادته في كل دورة،يتميز حفل الافتتاح بعروض فنية متنوعة بساحة«التاج»،في مقدمتها فن أحيدوس،من خلال تنظيم «سنفونية أحيدوس»بمشاركة أكثر من 300 فنان،ضمن عرض جماعي متميز يكرس غنى وتعدد الموروث المغربي.

كما يتضمن البرنامج العم للمهرجان،حفلات موسيقية لكبار الفنانين المغاربة والدوليين،إلى جانب أنشطة ثقافية وبيئية وفنية ورياضية متنوعة،وكرنفالات فنية للأطفال،إلى جانب مسابقة وطنية لفن الطبخ المغربي،تركز على أطباق «سمك التروتة»، تشجيعا للمنتوج المحلي.

وفي بُعده البيئي والاقتصادي، سيعرف المهرجان تنظيم يوم دراسي حول «الاقتصاد في الماء»، موازاة مع معرض فلاحي مصغر بمشاركة فلاحين ذوي تجربة في ترشيد استعمال الموارد المائية، حيث سيتم عرض معدات وتقنيات فلاحية حديثة تبرز طرق السقي المستدام والابتكار في مواجهة التغيرات المناخية.

ومن جهة أخرى،سيكون للثقافة والموروث الأمازيغي الغزير، حضور مميز من خلال أمسية شعرية بالأمازيغية، يشارك فيها شعراء من المنطقة بقصائد حول أهمية ترشيد الماء، والوقاية من حرائق الغابات، والمحافظة على نظافة المواقع السياحية، في رسالة تحسيسية موجهة للساكنة والزوار.

ورغبة من المنظمين في إبراز المواهب والتراث المحلية، فإن الدورة السابعة، على غرار الدورات السابقة،تعرف مشاركة تفوق 90 في المائة لفرق ومواهب من إقليم افران والمنطقة.

وقد خصّصت منصتان رئيسيتان بكل من ساحة التاج،وقاعة المناظرات لاحتضان الفعاليات،وسط مواكبة إعلامية واسعة لمنابر وطنية ودولية.

اما في الشق الرياضي، فقد برامج المنظمون طابقا غنيا بالمسابقات والانشطة الموازية في رياضات فردية وجماعية،وفي مقدمتها كرة القدم ،والكرة الطائرة،والرماية.

ويذكر أن المهرجان عرف في دوراته السابقة نجاحات كبيرة،مشاركة وبرمجة وتنظيما،بالإضافة إلى الحضور الجماهيري الكبير،بالإضافة إلى التغطية الإعلامية الواسعة التي أشادت نجاح فعاليات المهرجان دورة بعد دورة ،وخاصة على مستوى التنظيم المحكم،وبدور السلطات الإدارية والأمنية ودورها الفعال في إنجاح مثل هذه التظاهرة الفنية والثقافية والرياضية والسياحية.

"فرضية خجل الموت" تثير فضول مثقفين بمكناس

الوطنية بريس/ كريم حدوش

احتضن فضاء قصر السعادة بمكناس،يوم الجمعة13 يونيو 2025، حفل توقيع كتاب "لو يخجل الموت قليلا " للصحافي الإعلامي الكاتب والشاعر عبد العزيز كوكاس،وذلك بمشاركة كل من الدكتور محمد علوط،الاعلامية سعاد ازعتراوي والفنان سعيد الساهل.

الحفل الذي سيرت مجرياته الأستاذة سميرة جودي ،شكل مناسبة لتقاسم القراءات حول المؤلف الجديد ومحاولة لفهم الرسائل التي سعى كوكاس إلى إيصالها للقارئ.

هكذا اعتبر محمد علوط، بأن الكتاب هو "ذاكرة الغياب"كما توقف الدكتور عند الفصل المخصص للراحل محمد سبيلة مستعرضا أهم المميزات و الأفكار التي جاء بها.

واستعرض علوط عدد من الجمل كما وجه الحضور إلى صفحات من المؤلف، شدت انتباهه والتي نعى فيها كوكاس عدد من الشخصيات التي غيبها الموت مثل نور الدين الصايل.

علوط، اعتبر بأن الكتاب في مجمله

"صورة وأصوات تتقاطع بين صوت عبد العزيز كوكاس و الأصوات التي أعطاها الكاتب حق التحدث.

بدورها اختارت سعاد ازعتراوي تقسيم مداخلتها إلى شقين، الأول حول الكتاب "لو يخجل الموت قليلا "، والشق الثاني حول المؤلف "عبد العزيز كوكاس كما عرفته وخبرته".

انطلقت ازعتراوي من تفكيكها لعنوان الكتاب ثم الفصول التي تكون منها واللغة التي استخدمت فيه، معتبرة بأن كوكاس ظهر في المؤلف كمهووس بالموت.

ووقفت الإعلامية عند الإهداء معتبرة بأن كلمة الموت حضرت كذلك في صفحاته بنفحة الحياة من خلال حديث المؤلف عن زوجته.

وفي شق حديثها عن شخص كوكاس حاولت ازعتراوي تفكيك شخصيته، كما سلطت الضوء عن جانب من حياته المهنية والتي انتجت أسلوب كتابته.

وفي كلمة له بالمناسبة، أثنى عبد العزيز كوكاس على القراءات التي قدمها كل من الدكتور محمد علوط و الإعلامية سعاد ازعتراوي، مؤكدا بأنه "أعاد اللغة لمن ماتو" في مؤلفه.

الحفل الذي تخللته وقفات موسيقة من إبداع الفنان سعيد الساهل ، شهد نقاشا وتفاعلا مهما من طرف الحاضرين من خلال تقديم عدد من الملاحظات والأسئلة التي ساهمت في إغناء الجلسة الثقافية.

وجرى قبل ختم الجلسة الثقافية توزيع شواهد تقديرية على محمد علوط وسعاد ازعتراوي والمؤلف المحتفى به عبد العزيز كوكاس والفنان سعيد الساهل.

تبقى الإشارة إلى أن حفل توقيع مؤلف "لو يخجل الموت قليلا" الصادر حديثا عن منشورات النورس، نظم بمبادرة من تنسيقية شبكة المقاهي الثقافية بمكناس وبشراكة مع قصر السعادة.

فاس – مكناس.. الاحتفاء بالتلميذات والتلاميذ المتفوقين في امتحانات البكالوريا برسم الدورة العادية 2025

الوطنية بريس

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس – مكناس، نهاية الأسبوع، حفل تتويج التلميذات والتلاميذ الحاصلين على أعلى المعدلات على مستوى الجهة والمديريات الإقليمية في امتحانات البكالوريا برسم الدورة العادية 2025.

ويأتي هذا الحفل في سياق تشجيع ثقافة التميز والتحفيز على الاجتهاد والتفوق، وتكريما للمجهودات الكبيرة التي بذلها التلميذات والتلاميذ طيلة الموسم الدراسي، بتأطير من أطرهم التربوية والإدارية ودعم أسرهم الدائم.

وفي كلمة بالمناسبة، أشاد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لفاس – مكناس فؤاد أرواضي، بالنتائج المهمة التي حققتها الأكاديمية في امتحانات البكالوريا والتي تميزت بارتفاع مؤشرات التميز حيث حصل أكثر من 52 في المائة من الناجحين على ميزة مستحن فما فوق.

وأوضح ارواضي أن النتائج التي تم تحقيقها على صعيد الجهة هي نتاج لتضافر مجهودات كل البنيات الإدارية سواء على المستوى الجهوي أو الإقليمي وكل الفاعلين التربويين الداخليين بالمنظومة والسلطات وشركاء المنظومة التربوية بكل مكوناتها.

كما تم، بنفس المناسبة، تتويج فريق «Robotics For Future» ، عن الثانوية التأهيلية 11 يناير من المديرية الإقليمية مولاي يعقوب، بأكاديمية جهة فاس مكناس، الفائز بالجائزة الأولى عالميا في البطولة الدولية للروبوتيك بالولايات المتحدة الأمريكية.

وتخللت هذا الحفل، الذي حضره الكاتب العام لولاية جهة فاس – مكناس والمدراء الإقليميون للتربية الوطنية بجهة فاس – مكناس، فقرات فنية متنوعة.

وتم خلال هذا الحفل التربوي المتميز تسليم جوائز وشهادات تقديرية للتلميذات والتلاميذ المتفوقين.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة النجاح في الدورة العادية للامتحان الوطني الموحد لنيل شهادة البكالوريا، على مستوى فاس- مكناس، بلغت 62ر35 في المائة.

وبلغ أعلى معدل على صعيد الجهة 19.23، وحققته التلميذة كوثر أبعلال، من المديرية الإقليمية للتربية الوطنية بصفرو، بمسلك العلوم الفيزيائية (خيار فرنسية).

إحداث أزيد من 2700 مقاولة عند متم أبريل 2025 بجهة فاس مكناس

الوطنية بريس

أفاد المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، بأن عدد المقاولات التي تم إحداثها على مستوى جهة فاس – مكناس، خلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2025، بلغ ما مجموعه 2765 مقاولة جديدة.

وأوضحت لوحة قيادة مؤشر إحداث المقاولات الصادرة عن المكتب، أن هذه المقاولات تتوزع بين الأشخاص الاعتباريين بما مجموعه 1832 مقاولة، والأشخاص الذاتيين (933 مقاولة).

وتأتي مدينة فاس في المرتبة الأولى بـ 1291 مقاولة جديدة، تليها مكناس (953 مقاولة)، وتازة (170)، وصفرو (134)، وتاونات (95)، وأزرو (62)، وبولمان (60).

وحسب نوعية القطاعات الاقتصادية، تستحوذ التجارة على حصة الأسد

بنسبة 36ر47 في المائة من المقاولات التي تم إحداثها، يليها قطاع البناء والأشغال العمومية والأنشطة العقارية (23ر06)، وقطاع الخدمات المختلفة (14ر59 %)، والقطاع الصناعي (7ر84 %)، وقطاع النقل (5ر88 %)، والفنادق والمطاعم (5ر71 %)، والفلاحة والصيد البحري (2ر83 %)، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (2ر05 %)، والأنشطة المالية (1ر59%).

وبحسب الشكل القانوني، فإن 59ر2 % من المقاولات التي تم إنشاؤها هي شركات ذات مسؤولية محدودة بمساهم واحد (SARL-AU)، تليها الشركات ذات المسؤولية المحدودة (39ر8 %)، ثم الأشكال القانونية الأخرى (0ر6 في المائة).

وعلى المستوى الوطني، فقد بلغ عدد المقاولات التي تم إحداثها 38.380 مقاولة خلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2025.

وحسب الجهات، هيمنت جهة الدار البيضاء – سطات بما مجموعه 12.056 مقاولة محدثة عند نهاية أبريل الماضي، تليها جهة طنجة – تطوان – الحسيمة (4.992)، والرباط – سلا – القنيطرة (4.894)، ومراكش – آسفي (4.320)، وفاس – مكناس (2.765) وسوس – ماسة (2.627)، وجهة الشرق (2.244)، والعيون – الساقية الحمراء (1.377)، وبني ملال – خنيفرة (978)، والداخلة – واد الذهب (958)، ودرعة – تافيلالت (894)، وكلميم – واد نون (275).

مكناس.. حفل بهيج يختتم الموسم التربوي لمركز تفتح الشباب بحي النعيم

الوطنية بريس/كريم حدوش

احتضن مركز تفتح الشباب بحي النعيم،مكناس، يوم الأحد 15 يونيو 2025، حفل نهاية الموسم التربوي 2024/2025،حيث مر في جو بهيج أمتع فيها براعم المركز الحضور بعروضهم المميزة.

هكذا انطلق الحفل بآيات بينات من الذكر الحكيم، تناوب على تلاوتها البراعم المتحصلين على الرتب الثلاث الأولى في الدورة الحادية عشرة لمسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم و التي دأبت الهيئة الوطنية لمغاربة العالم على تنظيمها في الجمعة الأولى من كل رمضان. والأمر يتعلق بكل من زايد علي وصالح، صلاح الدين البوعبدلاوي و فاطمة الزهراء الملواني.

وبعد ترديد جماعي للنشيد الوطني، قدم المنسق العام للهيئة الوطنية لمغاربة العالم، محمد برحيلة كلمة افتتاحية رحب فيها بآباء وأولياء أمور المنخرطين، كما أثنى على الجهود التي تقوم بها الأطر التربوية المشتغلة بالمركز.

برحيلة استعرض خلال كلمته الأهداف والأولويات التي سطرتها الهيئة الوطنية لمغاربة العالم في تسييرها للمركز، مبرزا أهمية التكوينات المتوفرة في الرفع من مردودية المنخرطين و عطائهم المعرفي وكذا تطوير قدراتهم و مؤهلاتهم.

وتنوعت فقرات الحفل الختامي بين عروض مسرحية و أناشيد هادفة فضلا عن رقصات أبهر بها براعم المركز الحضور.

وجرى توزيع شواهد تقديرية على أطر المركز عرفانا بجهودهم المبذولة لمصلحة المنخرطين المسجلين في مختلف التكوينات.

تبقى الإشارة إلى أن حفل نهاية الموسم التربوي 2024/2025، أعد فقراته كل من أستاذة التنشيط الثقافي و المسرحي فاطمة الزهراء الصداف و أستاذة حصص التواصل باللغة الفرنسية سعيدة مسناوي فضلا عن أستاذة حصص تجويد وحفظ القرآن الكريم نهيلة البورصالي.

لأول مرة.. جماعة مكناس توفر الترجمة الفورية للصم خلال أشغال دورة يونيو

الوطنية بريس/ كريم حدوش

أعلن رئيس جماعة مكناس عباس لومغاري الشروع الرسمي في جعل جماعة مكناس، جماعة دامجة لأشخاص الصم وضعاف البصر.

جاء ذلك في مستهل أشغال دورة مجلس الجماعة الاستثنائية لشهر يونيو2025 والتي حضرها أعضاء ومنخرطين من جمعية الفتح للأطفال الصم بمكناس، حيث جرى توفير الترجمة الفورية.

وذكر لومغاري بأن الجماعة ستوقع اتفاقية شراكة مع جمعية الفتح للأطفال الصم بمكناس، تنص في مجملها على توفير مترجمين معتمدين بلغة الإشارة خلال أشغال كل دورة لإدارة الترجمة الفورية فضلا عن إحداث ركن لاستقبال ضعاف البصر وتكوين موظفي وموظفات الجماعة في مبادئ لغة الإشارة.

وحسب لومغاري فإن سير جماعة مكناس نحو ادماج الأشخاص الصم، يأتي في إطار إصرار الجماعة على تنفيذ مضامين دستور 2011، الذي ينص على محاربة جميع أشكال التمييز، وكذا التوجيهات الملكية المتعلقة بإشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في تدبير الشأن العام.

مكناس.. باحثون يقاربون إشكالية مساهمة المجتمع المدني في الدفاع عن الوحدة الوطنية

الوطنية بريس/ كريم حدوش

طرح المكتب الإقليمي للمرصد الدولي للإعلام وحقوق الإنسان بمكناس ، إشكالية كيفية مساهمة المجتمع المدني في الدفاع عن الوحدة الوطنية ،في أعقاب الندوة التي نظمها يوم السبت14 يونيو 2025 والتي عرفت مشاركة كل من الاستاذ الباحث في التاريخ المعاصر العربي محمد والخبير والمستشار الأمني والاستراتيجي لذى مراكز البحوث وصاحب تمغربيت ،عبد الحق الصنايبي، فضلا عن الأستاذ الباحث في القانون العام الهامل وديع.

هكذا ركز الأستاذ في التاريخ المعاصر العربي محمد، في مداخلته الموسومة ب " الشرعية التاريخية لازمة للترافع على الصحراء المغربية"، على المقاربة التاريخية للموضوع مستعرضا جملة من المعطيات التاريخية التي تكرس مغربية الصحراء .

وأضاف المتحدث في الندوة التي اختير لها عنوان"محتجز تندوف ورهان المجتمع المدني في الدفاع عن الوحدة الوطنية "(أضاف)،بأن السيادة التاريخية للمغرب على الصحراء تشكل نقطة قوة واستثناء للمملكة .

وتحدث العربي عن السيادة الاقتصادية وكذا السيادة الدينية للمغرب، مستعرضا عددا من المظاهر التي تثبت الروابط التاريخية بين المغرب وأقاليمه الجنوبية.

ودعا المتحدث إلى إخراج الوثائق والمخططات التي تثبت العلاقات القوية بين سكان الأقاليم الجنوبية والسلطة المغربية.

وخلص العربي إلى أن الشرعية التاريخية ليست مجرد إدعاء بل هي حقيقة مدعومة بمختلف الروابط.

وفي مداخلة اختار لها عنوان"الوحدة الوطنية بين التهديدات والضمانات"، اعتبر عبد الحق الصنايبي بأن الهوية المرتبطة بالوحدة الوطنية يمكن تعريفها ب"الإنجازات المشتركة "باعتبارها القواسم المشتركة بين المواطنين والتي تكرس لحمتهم و إلتفافهم على الوحدة الوطنية.

وأكد الصنايبي على الهوية المغربية وعمقها التاريخي، كما تطرق للسرقات التاريخية والتسييج الذي يطال تاريخ المملكة وكذا دور الاستعمار في إضعاف المغرب وشجاعة السلطان محمد الخامس في التصدي للمساعي الإستعمارية .

بدوره ركز الأستاذ الباحث في القانون العام، الهامل وديع في مداخلة آختار لها عنوان"

تقنية الترافع المدني حول الصحراء المغربية مدخل لمناصر الوحدة الوطنية"،(ركز)على الجوانب القانونية للقضية الوطنية ، مؤكدا على ضرورة الإلمام الشامل بالقضية من خلال فهم الوضعية الحالية وفهم المصطلحات الموظفة، والتوفر على الحجج القانونية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية والثقافية.

وأشار المتحدث إلى أهمية الفهم المنهجي، بغية التأثير الفعال على الرأي العام الدولي إبان الترافع عن القضية الوطنية في المحافل الدولية.

وذكر الهامل بأن المجتمع المدني أصبح مدرسة للمواطنة شريطة تمكينه من الآليات والقيام بأدواره، كما سبق أن جاء على لسان عاهل البلاد.

هذا وشهدت الندوة تكريم عدد من الوجوه الفاعلة في المجال الحقوقي، عرفانا بجهودهم المبذولة في سبيل الترافع على القضية الوطنية.

وجرى في ختام الندوة قراءة ورفع برقية الولاء إلى السدة العالية بالله الملك محمد السادس وكافة الأسرة العلوية الشريفة.

وينتظر أن يتم رفع توصيات هذه الندوة إلى مجلسي النواب والمستشارين وكذا المنظمات الدولية بهدف الترافع الفعال على القضية الوطنية.

يشار إلى أن الندوة الوطنية نظمت بتعاون مع جماعة مكناس وبوفكران وسيدي سليمان مول الكيفان.

تنصيب خالد بنهاشم وكيلا للملك لدى المحكمة الإبتدائية بمكناس

الوطنية بريس/ محمد الحمدوشي

شهدت قاعة الجلسات الكبرى بالمحكمة الإبتدائية بمكناس يوم الخميس26 يونيو 2025 مراسيم الجلسة الرسمية لتنصيب خالد بنهاشم وكيل جلالة الملك بالمحكمة الابتدائية، بمكناس .

افتتح الحفل بكلمة ترحيبية من رئيس المحكمة، تلتها قراءة أمر التعيين الرسمي، قبل أن يتقدم الأستاذ خالد بنهاشم بإلقاء كلمته أمام الحضور .

وفي حديثه عبر خالد بنهاشم عن مدى اعتزازه بالثقة الملكية السامية، ومؤكدا عزمه على " رفع أداء النيابة العامة بما ينسجم مع تطلعات المواطنين، وضمان تطبيق صارم وشفاف للقانون لتحقيق دولة الحق والقانون "، كما أكد عزمه على جعل العدالة أكثر قربا وفعالية في خدمة المواطن ، طبقا للتعليمات الملكية السامية التي تهدف إلى ترسيخ قيم العدالة و الكرامة والمواطنة.

وقبل انتقاله إلى مكناس، كان بنهاشم يشغل منصب نائبا أول في المحكمة الابتدائية الزجرية بالدار البيضاء، حيث ترك انطباعا إيجابيا لدى الموظفين ومرتادي المحكمة، ونسب إليه "السمعة الحسنة ونبل الأخلاق"، إلى جانب التزامه الراسخ بقيم العدالة والشفافية .

وتم التعيين في إطار قرارات المجلس الأعلى للسلطة القضائية برسم دورة يناير 2025، إذ حصل خالد بنهاشم على الثقة الملكية السامية ليتولى مهام وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بمكناس، ما يشكل تعزيزا للقاعدة القضائية بالمنطقة.

وتندرج هذه الخطوة ضمن سعي جلالة الملك الملك محمد السادس والمجلس الأعلى للسلطة القضائية إلى " تعزيز الحكامة القضائية " و" ضمان النجاعة في تدبير المحاكم "، بما يعكس حرصا على تدعيم استقلالية القضاء وتعزيز الثقة فيه.

كما تهدف إلى ضخ كفاءات جديدة واعتماد معايير موضوعية في التعيينات عبر مختلف المحاكم على صعيد المملكة .

هذا المنصب الجديد يعد بلا شك محطة مهمة في مسار الأستاذ خالد بنهاشم، ويبشر بتعزيز نزاهة وفعالية العمل القضائي بالحاضرة الإسماعيلية ، ويهدف إلى ترسيخ الثقة العامة في المؤسسات القضائية المحلية.

حضر الحفل كل من والي جهة فاس مكناس ، عامل عمالة مكناس، عامل عمالة الحاجب و رئيس جهة فاس مكناس ورئيس المحكمة الإبتدائية والرئيس الأول لمحكمة الإستئناف، و أمينة المالكي عضو المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئيس جماعة مكناس و رئيس مجلس العمالة رئيس المجلس العلمي بالإضافة إلى عدد رؤساء المحاكم الإبتدائية بالجهة عدد من القضاة، و نواب رئيس المحكمة، وممثلي النيابة العامة، ورؤساء و ممثلي هيئات مهنية وقانونية.

«راديم مكناس»..

حصيلة مشرفة، وضعية مالية مريحة ومشاريع مستقبلية واعدة

الوطنية بريس / حميد عسلاوي

انعقد يوم الثلاثاء 24 يونيو 2025، اجتماع المجلس الإداري للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس، حيث تضمن جدول أعماله المصادقة على محضر اجتماع المجلس الإداري المنعقد بتاريخ 27 دجنبر 2024، الدراسة والمصادقة على حسابات الوكالة لسنة 2024، عرض حصيلة الإنجازات ثم دراسة وضعية ديون ومستحقات الوكالة.

وفي كلمة ألقاها بمناسبة ترأسه أشغال المجلس الإداري للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، نوه عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار بالجهود التي بذلتها الوكالة من أجل إمداد ساكنة مكناس بالماء والكهرباء في ظروف جيدة وبجودة عالية.

واعتبر الصبار أن تظافر جهود الوكالة و الوزارات الشريكة والمنتخبين، مكن من الخطو خطوة كبيرة إلى الأمام على غرار باقي المدن الكبرى، خاصة خلال السنوات الأخيرة، مشيرا إلى أن المحطات التي تم تدشينها مؤخرا، ساهمت في تيسير سيرورة توزيع الماء والكهرباء، مذكرا بالدور الكبير لمركز القيادة والتحكم عن بعد في شبكات الماء الشروب و الكهرباء والتطهير السائل الذي انطلق العمل به سنة 2023.

في السياق ذاته، ذكر عامل مكناس بمجموعة من المشاريع الماضية في طريق التنزيل على مستوى التطهير السائل. بما في ذلك إطلاق أشغال المشروع المهيكل لإنجاز المحطة الجديدة لمعالجة المياه العادمة وإعادة استعمال المياه المعالجة لبعض الأغراض كسقي المساحات الخضراء.

من جهته استعرض مصطفى حرصي المدير العام بالنيابة للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس منجزات الوكالة لسنة 2024،كما نبه إلى عدد من الخروقات التي يقدم عليها بعض المواطنين من أجل ربط مساكنهم بالكهرباء و الماء.

وقدم حرصي لائحة من المؤسسات التي تدين لها الوكالة بمبالغ مهمة خاصة جماعة مكناس ومندوبية الأوقاف. مشيرا إلى أن الوكالة ستحرص على تسوية هذه الديون من المؤسسات المعنية من أجل ضمان توازنها المالي .

وتناوب عدد من أعضاء المجلس الإداري على الكلمة حيث طرح كل واحد منهم جوانب مهمة من عمل الوكالة ذات العلاقة بالإدارة التي يمثلها، وفي هذا السياق نوه ممثل وزارة الداخلية عضو المجلس الإداري للوكالة محمد جعواني بالجهود المبذولة من أجل استفادة ساكنة مكناس من خدمات توزيع الماء والكهرباء. مؤكدا بأن المدينة انضمت هي الأخرى إلى دائرة المدن المغربية التي تعرف توزيعا محترفا لهذه الخدمات الحيوية.

هذا وسبق للمدير العام بالنيابة للوكالة، أن أشار خلال أشغال المجلس الإدارية المنعقد بتاريخ 27 دجنبر 2024 إلى أن ميزانية التجهيز والتسيير التي رصدتها الوكالة لعام 2025 بلغت 526 مليون درهم، مقسمة على النحو التالي: 103.81 مليون درهم لقطاع الكهرباء،122.97 مليون درهم لقطاع الماء،253.19 مليون درهم لقطاع التطهير السائل، 26.26 مليون درهم للقطاعات المشتركة.

ولم يغب مشروع إحداث الشركة الجهوية متعددة الخدمات عن أشغال المجلس الإداري، حيث تعقد آمال على التفعيل والتنزيل الأمثل لهذه الشركة على صعيد جهة فاس مكناس. من خلال نقل تجربة الوكالة و تعميمها على باقي الجماعات التابعة لعمالة مكناس، وذلك في سياق التوجيهات الوطنية الرامية إلى تحسين الهياكل المشرفة على تدبير قطاعات توزيع الماء والكهرباء والتطهير السائل.

وبعد استكمال دراسة فصول ونقاط جدول الأعمال المجلس الإداري، تمت المصادقة على محضر اجتماع المجلس الإداري المنعقد بتاريخ 27 دجنبر 2024، كما تمت المصادقة على حسابات الوكالة لسنة 2024، فيما تقرر القيام بالمتعين في كل ما يخص استخلاص مستحقات الوكالة.

وفي ختام أشغال المجلس، تفضل المدير العام بالنيابة للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس مصطفى حرصي، بقراءة نص البرقية المرفوعة للسدة العالية بالله صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وايده.

تبقى الإشارة إلى أن المجلس الإداري الذي ترأس أشغاله عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار بصفته رئيسا للمجلس الاداري للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس.

حضره كذلك الكاتب العام لعمالة مكناس أحمد صابير ورئيس قسم الجماعات المحلية بعمالة مكناس أنس أبو العكيك ورئيس جماعة مكناس العباس الومغاري، فضلا عن ممثلي وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، وممثلي عن جماعات ويسلان مكناس و تولال، وعدد من المتدخلين والشركاء.

السفر ورحلة التعلم
من الترحال للعلم إلى السفر نحو الوعي

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

لطالما كان السفر في الماضي مرادفا لطلب العلم والسعي وراء المعرفة والحكمة. فقد ارتبطت الرحلة آنذاك بالتعب، والمخاطرة، والهدف النبيل ؛ تحصيل العلم والبحث عن الشيوخ و الفقهاء ، و كذلك التعرف على ثقافات أخرى، والتواصل مع حضارات مغايرة ، واكتشاف أراضي جديدة.
ولم يكن طالب العلم يعد مكتمل التكوين دون أن يشد الرحال لمراكز العلم، ويقطع مسافات طويلة في رحلاته، يستمع ويدون، يناظر ويشارك. لقد كان السفر شرطا من شروط النضج المعرفي و التفوق العلمي ، وعنوانا من عناوين الإجتهاد و الجد والنبوغ والمجد.

السفر والترحال: التاريخ الخفي للتواصل و التلاقح

منذ فجر التاريخ، كان السفر هو حركة الإنسان الأولى نحو المعرفة، إذ ارتبط وجود الإنسان بالحركة و التنقل. لم يكن الإنسان القديم مستقرا في مكان، بل كان مسافرا، متنقلا في أرض الله الواسعة بحثا عن الماء، أو الغذاء، أو بحثا عن الأمن. لكن سرعان ما تحول هذا الترحال من ضرورة مادية إلى رحلة وعي. فقد شكل السفر أحد أعظم المحركات في صناعة الحضارات، ونقل الأفكار، وتبادل المعارف.
وذلك عبر الرحلات و قوافل التجارة القديمة، والبعثات العلمية، والحملات الإستكشافية، لقد سافر الإنسان حاملا معه لغته، وعاداته، وديانته، وذوقه، وأساطيره. ومن هنا بدأت أول بذور التلاقح الثقافي، حين يلتقي «الآخر» و«الذات» في سوق واحدة، أو بمجلس واحد ...
فكانت الهجرات... هي الألم الذي يصنع الحضارات ، حيث حمل المهاجرون معهم تقاليدهم إلى بلدان جديدة، فغيروها وغيرتهم. وكان الترحال... هو المدرسة الكبرى للانفتاح ، وكان كذلك ، وسيلة و أداة لإغناء الإنسان و تقدم الشعوب .
فالرحالة الكبار مثل ابن بطوطة، ابن جبير، ماركو بولو، لم يدونوا مجرد ملاحظات سياحية، بل وثقوا تفاعلات ثقافية، وسجلوا التنوع البشري في أدق تجلياته، وساهموا في تشكيل صورة أكثر شمولا عن «الآخر» ، و عن البلدان البعيدة .كما ساهموا في تفكيك الجهل المتبادل بين الأمم.
فعبر الترحال والهجرة، لم تنتقل فقط الأطعمة والأزياء واللغات، بل انتقلت الرموز، والقيم، والأفكار، و المعتقدات والتقنيات. كل هذا دليل على أن الحضارات لا تولد من العزلة، بل من التلاقي، وأن الثقافة التي لا تنفتح تموت في صمت.
فالسفر يبني الحواس، ويعزز التسامح، وينتج إنسانا عالميا و مواطنا كونيا. فالإنسان ليس كائنا مقيما، بل كائن مهاجر بطبعه، دائم البحث عن المعنى، والارتباط، والانتماء. ومن خلال السفر والهجرة والترحال، لم يبني الإنسان فقط مدنا وأسواقا، بل بنى قواسم مشتركة، وخلق ذاكرة إنسانية جامعة.
وإذا أردنا لمستقبل العالم أن يكون أكثر عدلا وسلاما، فإن علينا أن نعترف بأن الاختلاف ليس تهديدا، بل فرصة. وأن السفر لا يجب أن يكون هروبا من الذات، بل عودة إليها عبر الآخر.

السفر اليوم: من الترفيه إلى التوعية

أما اليوم، فقد تبدلت المعاني وتحولت الغايات. أصبح السفر في المخيال الجمعي مرادفا للراحة والترف، والهروب من روتين الحياة اليومية، وشكلا من أشكال الاستهلاك والاستعراض أحيانا. فانتشرت ثقافة «السياحة» التي تخطط حسب العروض والفنادق و حسب وكالات الأسفار والوجهات . وغيب في كثير من الأحيان البعد التربوي والثقافي والمعرفي من التجربة.
لكن هل يعني ذلك أن السفر فقد قيمته التعليمية؟
وهل يمكن في زمن السرعة والتقنية والعولمة أن نعيد الاعتبار للسفر كأداة للتكوين والتربية والانفتاح؟! وكما قيل : السفر لايعلمك ما في الخارج فقط، بل يريك من تكون من الداخل

من السياحة إلى السفر الواعي

في ظل التحديات التي تواجه الإنسان المعاصر من عزلة رقمية، وفردانية طاغية، وتضخم ثقافي سطحي، يصبح من الضروري إعادة النظر في فلسفة السفر، خاصة عندما يتعلق الأمر بسفر الأبناء والناشئة. إن الطفل والمراهق اليوم بحاجة ماسة إلى أن يعيش السفر لا فقط كمتعة، بل كتجربة شاملة متعددة الأبعاد :
سفر للاكتشاف : أن يكتشف الطفل بيئات جديدة، جغرافيا مختلفة، وعوالم لا تشبه محيطه المألوف.
سفر للتعارف والتواصل : أن يتفاعل مع أناس جدد، من ثقافات وخلفيات مختلفة، ويتعلم كيف يكون إنسانا منفتحا متفتحا.
سفر للتعلم : أن يزور المتاحف والمواقع الأثرية، يشارك في أنشطة ثقافية وفكرية، ويشاهد العالم من زاوية معرفية.
سفر للمشاركة والانفتاح : أن يكون جزءا من ورشات دولية، أو مخيمات شبابية، أو رحلات تطوعية.
المطلوب إذا أن ننتقل من ثقافة السياحة السطحية إلى مفهوم السفر الواعي، حيث يتحول السفر إلى مدرسة متنقلة، ومناسبة لاكتساب المهارات، وتوسيع المدارك وبناء الشخصية.
وهذا التوجه يتطلب انخراط الأسرة و المدرسة، و المجتمع المدني والمؤسسات التربوية في خلق برنامج سفر تعليمي، ورحلات معرفية، ومسارات تدمج بين روح المتعة و شغف الإستكشاف

المسافر: سفير لحضارته وثقافته

في كل مرة يسافر فيها الإنسان، فإنه لا يمثل نفسه فقط، بل يمثل خلفيته الحضارية، وهويته الثقافية، وقيمه الاجتماعية. فالمسافر الواعي يصبح سفيرا صامتا لوطنه، ينقل صورة عن أخلاق شعبه، وعاداته، وطريقة تفكيره.
وحين يتحلى المسافر بالاحترام، والفضول المعرفي، والانفتاح دون ذوبان، فإنه يسهم في نشر القيم الإنسانية والسلام، ويكسر الصور النمطية، ويبني جسور التفاهم.
إننا في عالم يبحث عن المشترك الإنساني، لذلك نحن بحاجة إلى مسافرين سفراء ثقافيين، لا مجرد سياح مستهلكين.

شباب يصنعون الجسور الرقمية بين الشعوب

في عصر التحول الرقمي، برز جيل جديد من الشباب عبر قنوات التواصل الاجتماعي، استطاع أن يعيد تعريف السفر من خلال عدسة الكاميرا، وعدسة الفكر أيضا.
هؤلاء لم يكونوا مجرد «مؤثرين» يشاركون صورا جذابة، بل تحول كثير منهم إلى رسل ثقافيين رقميين، يعرفون بمناطقهم ومدنهم وهوياتهم، وينقلون للعالم صورة صادقة عن مجتمعاتهم. من خلال منصات مثل يوتيوب، إنستغرام، وتيك توك، و فيس بوك ، أصبح هؤلاء الشباب يروون قصصا مغايرة عن بلدانهم ؛ يسلطون الضوء على الأماكن التاريخية المجهولة، يعرضون العادات والتقاليد في قالب فني مبدع، يعرفون بالأكلات الشعبية، واللباس المحلي و الوطني، والحرف التقليدية، وكذلك يسلطون الضوء على الطقوس و العادات ...
وينتجون محتوى يدمج بين السياحة الرقمية والتعلم الثقافي. وقد ساهم كثير منهم بشكل مباشر في تنشيط الحركة السياحية في بلدانهم، بل وتحفيز الرواج الاقتصادي من خلال دعم التعاونيات، والمشاريع الصغيرة، والمنتجات المحلية.
إن هذا الحضور الرقمي الفعال لشباب واع ومحب لهويته و وطنه بشكل امتدادا حديثا لمعنى السفر كجسر إنساني يبعد ثقافي و حضاري ، حيث يتم تبادل التجارب من دون تأشيرات، ويتم كسر الحدود و الحواجز الجغرافية لصالح اللقاء الإنساني عبر الشاشة والكلمة والصورة.
هذا الجيل لا يسافر فقط بأقدامه، بل يسافر برسالته وفكره، ويستقبل العالم في هاتفه، ويقدم بلاده للعالم بلغة عالمية يفهمها الجميع.

الصوفية أهل الطريق و عشاق الترحال

هاجس السفر والترحال عند الصوفية ليس مجرد إنتقال جغرافي أو تنقل مادي بين الأمكنة، بل هو رحلة وجودية وروحية، تنبع من توق داخلي إلى الحق، وحاجة متأججة إلى التحرر من ثقل المادة والأنانية، والسعي نحو الكمال الإنساني والوصال مع المطلق.
قالوا في ذلك: «السفر الحقيقي هو سفر القلب، لا سفر القدم».
اعتمد كثير من الصوفية الترحال كمنهج صوفي وكسلوك تربوي، يمتحنون به النفس، ويهذبون به الأهواء. فالسفر يعلمهم الصبر، والزهد، والاعتماد على الله، والانفتاح على تجارب بشرية وروحية مختلفة.
لقد جابوا البلدان، وتقلبوا بين المدارس والزوايا، وسلكوا طريقا طويلا فيه الفقر والغربة و فيه السمو والتجربة. فسفر العارف، شوق دائم لاكتشاف المعنى، فالصوفي في ترحاله لا يبحث فقط عن نفسه، بل يحمل في قلبه رسالة سلام ومحبة. فهو لا يدخل بلدا إلا ونشر فيه النور، ولا يخالط قوما إلا وبث فيهم روح الصفاء. فهو سفير سلام و حكمة. لقد ساهم هؤلاء الرحالة المتجولون في نشر الإسلام بمناطق كثيرة، لا بالسيف أو السلطة، بل بالحكمة والقدوة والسلوك.
هاجس السفر عند الصوفية هو هاجس عشق لا يهدأ، وحنين لا ينطفئ، وسعي لا يعرف الراحة. هو سفر نحو المعنى، وتحرر من الشكل. فما أجملها من تجربة و ما أروعه من ترحال ...

السفر كفعل تربوي

السفر لم يكن يوما مجرد حركة من مكان إلى آخر، بل كان ولا يزال فعلا تربويا بامتياز. وإذا أردنا أن نعد أبناء هذا الجيل لمواجهة تحديات المستقبل، فعلينا أن نربيهم على السفر بمعناه العميق: سفر يفتح آفاق العقل، ويربي الذوق، ويعزز القيم، ويعمق الإحساس بالانتماء الإنساني.
لقد آن الأوان لنحول كل رحلة إلى تجربة وعي، وكل مغامرة إلى درس، وكل تذكرة سفر إلى استثمار في بناء الإنسان.
و مسك الختام قوله غز وجل :
(فسيروا في الأرض فانظروا ...)
فهي دعوة للتأمل في تجارب الأمم و الشعوب عبر الترحال و السفر ومن خلال المعايشة و المعاينة ،و ليس فقط الإكتفاء بالإستماع

أكلت يوم أكل الثور الأبيض

الدكتور
حسن الجامعي

الحمد لله الذي يؤتي ملكه من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على النبي البشير النذير، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛

وبعد، ففي ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم، وخاصة الصراع الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط بسبب الاجتياح الإسرائيلي الصهيوني لدولة فلسطين، وما أعقبها من سفك الدماء وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، والإبادة الجماعية التي ارتكبها الكيان الصهيوني الغاشم والظالم أمام مرأى ومسمع العالم أجمع، والأحداث الأخيرة التي برزت على السطح وأعني الحرب الدائرة بين إيران والكيان الصهيوني، تعددت الآراء وتنوعت التحليلات السياسية وخاض هذا الأمر من يحسنه ومن لا يحسنه، ارتأيت أن أدلي بدلوي في هذا الصراع، متذكرا بذلك قصة الثور الأبيض لمن لا يعرفها، والقصة تدور أحداثها حول ثلاثة من الثيران كانوا يعيشون في مرج واسع، يرعون ويأكلون ويرتعون بأمان، وكان لأحدها لون أبيض والآخر أحمر والأخير أسود، وكان يجاورهم في المرْعى أسدٌ يَطمع في الاغتذاء عليها، ولكنه لم يكنْ قادرًا على ذلك، خشية أن تجتمعَ عليه، فتفتكَ به نطحًا، فقد كان يدرك أن القوة تكمن في اجتماعهم والضعف في اختلافهم وتفرقهم؛

ولأن الأسدَ لا يُمكنه النَّيْل منها إلا مُنفردة، قرَّر أن يُعْمل الْحيلةَ لينَال مُبْتغاه، وفعْلا هذا ما لجأ إليه، ففي أحد الأيام وجَد الثوريْنَ الأسود والأبيض مُنفردين في المرْعى، فاقتربَ من الأسود، وهَمَس له ناصحًا بأنَّ رفيقك الأبيض لافتٌ للنظر، وأنه متى جاء صيَّاد للمكان فلن يلبثَ أنْ يهتديَ إليكم بسبب لونه الفاضح، كما أنَّ خيرات المرْعى تناقصتْ مؤخرًا، فلو تخلصْتم منه لكفتكم خيراته أنت وأخوك الأحمر، كما أنَّ القسمةَ على اثنين خيرٌ منها على ثلاثة؛

وهَكذا لم يزل به حتى أثرَتْ كلماته عليه، ورأى في إبعاد الثور الأبيض مصلحة له ولرفيقه الثور الأحمر لكنه لم يعرف كيف يُبعد الأبيض عن المكان، فقال له الأسد: لا تحمل هَمًّا، أنا أكفيك أمرَه، وَما عليك إلا الابتعاد من هنا، ودَعْ أمرَه لي، فترك الأسْود المكان، وانفردَ الأسد بالثور الأبيض وفتك به، وعندما عاد الأحمر أوْهَمَه الأسْودُ بأنَّ الأبيضَ لحق به، وأنه للآن لم يرجع، وبعد مُرور مدة من الزمن، نسي أمرَه ويئسَ من عودته؛

ثم أقبل الأسد مرة أخرى مُسْديًا نُصحَه للأسْود، ومُذكِّرًا له أنَّ المرْعى لواحد خيرٌ منه لاثنين وهكذا، حتى تمكَّن الأسد من النَّيْل من الثور الأحمرِ، ثم ما لبث الأسد أنْ عاد بعد أيَّام وفي عَينيه نظرة فهمها إلثورُ الأسود جيدًا، فأدْرَك أنه لاحقٌ بصاحبيه، فصاحَ: «لقد أكلتُ يومَ أكل الثورُ الأبيض «، والمعنى أنه بسماحة للأسَد بأكل صاحبَه الأول، فقد وضع نفسَه في القائمة بعده دون أنْ يَدري؛

والعبرة في هذه الحكاية واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، فهي تدل على أن الفرقة والاختلاف في الرأي تُضعف الأفراد وتكسرهم، وتمكن الأعداء وتحقق لهم مآربهم، وأن في الاتحاد قوة وردعَ لكل من سولت له نفسه إضعاف الأمة والنيل من مكتسباتها المادية والمعنوية؛

فالأمة الإسلاميَّة متى اجْتمعتْ واتَّحدتْ، لَم تستطعْ أُمَّة مَهْمَا كانتْ قوَّتها النَّيل منها، لأن يدَ الله مع الجماعة، ولأنها مع اتحادها مَحمية بربِّها، وهذا ما عُرف على مَرِّ السنين، فما قويَتْ أمَّة مُتفرقة مُشَتَّتة، وما ضعُفتْ أمَّة اجْتمعتْ وتكاتَفتْ وارتبطتْ بربِّها؛

لذا أمام هذا الوضع الذي تعيشه الأمة من ضعف وانكسار وانبطاح وتبعية وذل، تفاقم الأمر بهذا الصراع الذي نشب بين الدولة الصفوية الشيعية والكيان الصهيوني الغاشم، فاستبشر الكثير ممن قصرت نظرتهم وجهلوا ما يراد بهم وهم لا يدركون أنهم بين المطرقة والسندان، فنظام الملالي في طهران سعى وهذه وجهته وقناعته المرجعية الدينية الشيعية إنشاء منطقة نفوذ، سماها «الهلال الشيعي» يمتد من طهران مرورا ببغداد ودمشق، وصولا إلى بيروت، بعد أن قامت الحكومة العراقية الجديدة على استلام السلطة في بغداد وأصبحت بيد تيارات سياسية إسلامية شيعية موالية لنظام الولي الفقيه في طهران؛

وهذا التمدد للنفوذ الشيعي ضرب التوازن القائم في المنطقة مع أكثريتها السنية، وبسبب تراجع الدور العربي وتخاذل الدول العربية الكبرى، مصر والسعودية والإمارات والأردن خاصة، وتجنب الصراع العربي الصهيوني، جعل الهلال الشيعي يتحول إلى بدر كالح مكتمل، كما أن انتصار ثورة الملالي في طهران في العام 1979 كرس نظاما حاكما يتخذ المذهب الشيعي رافعة له، إلا أن اختراق إيران للمجتمعات السنية العربية ظل «ناعما» طيلة عقدين، ولم تظهر المغامرات الإيرانية الهجومية «الشيعية الطابع» في عمق المنطقة العربية بشكل واضح إلا بعد سقوط نظام صدام حسين في بغداد، عقب الغزو الأمريكي في العام 2003، فهيمنت على بغداد، أول عاصمة عربية سقطت في براثن مشروعها، عندما تمكنت القوى السياسية الشيعية العراقية التي دعمتها ودربتها ورعتها لعشرات السنين من إحكام هيمنتها على الحياة السياسية، والمؤسسات الأمنية والعسكرية، وإدارة الثروات العراقية، لتبدأ إيران انطلاقا من هذا الاجتياح الساحق على عدوها اللدود «العراق» في إحياء مشروع «تصدير الثورة»، الذي في جوهره لا يعدو كونه مشروعا لبسط النفوذ على المنطقة العربية عبر ضرب الدول القائمة بسلاح القوى «الشيعية العربية» التي تدين بولاء ديني كامل مطلق للمرجعية الشيعية في قم، ثم لم تنتظر طهران كثيرا لتقوم بالنقلة الثانية من مشروعها على رقعة منطقة تفتقد لأي مشروع عربي مضاد جدي، وكانت الخطوة التالية في قلب عاصمة عربية ثانية، حيث أحكمت ميليشيا «حزب الله» الإرهابية سيطرتها المطلقة على العاصمة اللبنانية بيروت بعد هجوم عسكري ساحق سنة 2008، لتكسب القوى الشيعية المدعومة من طهران منطقة نفوذ جديدة؛

أما في اليمن فقد حظيت مليشيا الحوثي «أنصار الله»، بدعم متواصل من طهران، مكنها من التحول إلى قوة عسكرية منظمة خارج إطار الدولة، وخاضت حروبا عديدة في مواجهة القوات اليمنية والسعودية، قبل أن تستولي على السلطة بدعم من القوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في انقلاب 2014 وتسيطر على العاصمة صنعاء، لتسقط ثالث عاصمة عربية في قبضة قوى شيعة إيران، فلم تخف طهران في أي وقت دعمها للمجموعات الشيعية المناوئة لنظام الحكم في البحرين، وبلغ بها الأمر حد التهديد بالتدخل إلى جانب شيعة البحرين إبان تحركاتهم الاحتجاجية الواسعة التي انطلقت عام 2011، وتحولت إلى صدام مسلح، انتهى بإحكام قوات الأمن البحرينية السيطرة على الأحداث بدعم مباشر من القوات السعودية ووحدات درع الخليج؛

أما في سوريا فقد بدأ المد الشيعي بالتنامي بشكل سافر عقب وراثة بشار الأسد نظام الحكم بعد هلاك أبيه حافظ الأسد في العام 2000، فزادت أعداد الحوزات الشيعية في دمشق، وتحول محيط مقام «السيدة زينب» في ريف دمشق إلى محميات إيرانية تقدم لها وزارة الإدارة المحلية تسهيلات لا متناهية، وظهرت مستشفيات ومراكز خدمة اجتماعية ودعوية بأسماء قادة إيرانيين دينيين شيعة، في بلد لا يسمح فيه نظام الحكم بإبراز اسم أي قائد وطني سوري، حيث احتكرت أسماء «آل الأسد» تسميات المستشفيات والملاعب والمدارس والمطارات والساحات والشوارع وكل شيء، وأسست أول كلية دينية شيعية في محافظة الرقة، وبدأ النشاط الدعوي الشيعي يستقز رجال الدين في سوريا، فوجهوا برقية إلى بشار الأسد يعبرون فيها عن قلقهم من خطورة هذا التمدد الشيعي في مجتمع «سني محافظ»، تعامل معها الأسد بتجاهل تام.

ومنذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة السورية، ظهر جلياً أن اصطفاف الشيعة السوريين كان محسوما، حيث شارك مدنيون شيعة وبكثافة في قمع الثورة إلى جانب قوات أمن نظام الأسد ومليشيا «الشبيحة»، وقامت جموع الثوار في مدينة حمص بمشاركة عشرات الشباب المسلحين من شيعة أحياء «البياضة» و«العباسية» و«وادي إيران»، في قمع مظاهرات الثورة، ابتداء من مظاهرات ثاني جمعة في مارس 2011؛

وبذلك حفزت إيران مليشيا «حزب الله» الإرهابي وأفواج المليشيات الشيعية العراقية والمرتزقة الأفغان والباكستانيين الشيعة بعشرات الآلاف، وأسست وسلحت مليشيات شيعة سورية للانخراط في عمليات عسكرية ضد الثوار، وعززت مليشياتها بوحدات خاصة من الحرس الثوري بقيادة ضباط كبار من العسكريين الإيرانيين ذوي الخبرة العسكرية الكبيرة، لتسقط بعد ذلك دمشق، العاصمة العربية الرابعة بيد نظام الملالي؛

وبالتالي فنبوءة هيمنة إيران على المنطقة لم تكن تهويلات فارغة، و«الهلال الشيعي» الإيراني اكتمل، ورغم ذلك يقف قادة العرب متفرجين، حتى من يدرك منهم هذا الخطر يندد به على استحياء، ولا يفعل شيئا لتلافي مخاطر بقية أجزاء المشروع الإيراني بتحويل الهلال إلى بدر مكتمل، وآنذاك لن يحفظ التاريخ سطرا واحدا من مطولات التنديد والاستنكار، ولن ينفع الندم؛

هذه النبذة عن مشروع توسع الدولة الصفوية الرافضية الشيعية أثرتُ الاستفاضة في سرد مشروعها التاريخي للهيمنة على المنطقة، وذكرته ردا على المطبلين لإيران وتفاؤلهم بالنصر والتمكين، ولم أتعرض للمشروع الصهيوني التوسعي الذي يتوخى السيطرة على المنطقة من مصر «النيل» إلى «الفرات»، لأن هذه الحقيقة أعلن عنها الصهاينة المغتصبون، وبرمجوا لها برامج بعد أن مهدوا لها الطريق التي تعينهم على ذلك، فسقوط الدولة الصفوية الرافضية إيران وانهزامها أمام الكيان الصهيوني لن يغير شيئا مما يبيت له الكيان الصهيوني وعلى رأس ذلك هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم توطئة لخروج المسيح، كما أن سقوط الكيان الصهيوني وانهزامه أمام الدولة الصفوية الإيرانية لن ينجي العالم الإسلامي من بطش الشيعة الخونة ولن يسلموا من شرهم وتكايتهم بأهل السنة، ولذا يحسن بنا أن نقول: (اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين غانمين).

تهميش الكفاءات نتيجة غياب استراتيجية واضحة للاستثمار الامثل للموارد البشرية

نجيم مزيان
دكتور في الحقوق
خريج مختبر الحكامة والتنمية المستدامة سطات

ان نجاح الإدارة في تنفيذ السياسة المرسومة لها يتوقف إلى حد كبير على مدى حسن اختيارها للموظف الكفء وتعيينه في الوظيفة التي تتلاءم ومؤهلاته وقدراته واستعداداته بحيث "يفكر كل عقل في ميدانه الطبيعي وتعمل كل يد في حقلها المختص» وبالتالي يوضع الموظف المناسب في المكان المناسب والتاريخ خير شاهد على أن سوء اختيار الموظفين أدى حتما إلى إفساد الإدارة.

ومما لاشك فيه ان غياب استراتيجية واضحة تحدد الإطار المرجعي للكفاءات والوظائف هي أهم إشكالية تعاني منها الإدارة المغربية في مجال تدبير الموارد البشرية إضافة إلى اقتصار التدبير على الجانب القانوني والتسيير اليومي للمشاكل التي تعرفها الإدارة على حساب التدبير الفعال المبني على منطق التدبير التوقعي والاستراتيجي للموارد البشرية.

فلقد كانت المناصب في الماضي ينظر إليها كأنها غنيمة أو سلعة يمكن أن تورث أو أن تشترى وفي فترة لاحقة اصبحت الوظائف حكرا على فئات وطبقات معينة من المجتمع ثم عرفت عمليات الانتقاء تطورا ملحوظا حيث أن الفئات الأكثر حضوة في المجتمع لانتماءاتها الأسرية والسياسية هي التي تتسلق السلم الوظيفي بسرعة هائلة بغض النظر عن مؤهلاتها وكفاءتها.

وما يؤسف له أن هذه الطرق لا زالت معروفة في وقتنا الحاضر في التعيين بجميع الوظائف داخل الدولة المغربية وهكذا تبدو ضرورة إبعاد النفوذ السياسي والتدخلات والمحسوبية عن عملية اختيار الموظفين واعتماد مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أمام جميع المرشحين باعتبارها الأساس السليم الذي تقوم عليه الإدارة الناجحة واختيار الموظفين على أساس الجدارة والاستحقاق .

فالإدارة لا تعاني من انعدام قلة الكفاءات البشرية، أو انعدام الإمكانيات المادية بل من غياب استراتيجية واضحة للتدبير .

إن نجاح وظيفة التدبير رهين بكفاءة ومهنية الموارد البشرية ومن بين أسباب «انحطاط» مهام التدبير لدى العديد من الإدارات ليس مرتبطا في الغالب بقلة الإمكانيات بل يتعلق بالسياسة المعتمدة في اختيار المسؤولين حيث تهيمن الزبونية والمحسوبية، إضافة إلى غياب المهنية. وحيث أن عقلية رؤساء الإدارات في ظل غياب تأهيلهم للارتقاء إلى مستوى التحديث سببا في فشل الإدارة المغربية.

كما أن الموارد البشرية العاملة في الإدارات المغربية تعيش عدة إشكالات منها أن الإطار القانوني الحالي للموظفين يحول دون تدبير الموارد البشرية تدبيرا فعالا إضافة إلى غياب التحليل التوقعي لمؤهلات الموارد البشرية وعدم تحديد حاجيات التوظيف بناء على دليل مَرجعي للوظائف والكفاءات.

كما نجد ان نظام مباريات التوظيف لا يستجيب في شكله الحالي لحاجيات الإدارة المغربية من الكفاءات فبالرغم من عشرات البرامج الإصلاحية التي تم اعتمادها منذ الاستقلال فإن مباريات التوظيف بناء على القواعد القانونية الموجودة حاليا لا تساعد على انتقاء المترشحين المؤهلين للقيام بأنشطة معينة لكون التوظيف يتم بناء على تخصصات تحددها الجامعات والمعاهد وليس بناء على

ان غياب استراتيجية واضحة تحدد الإطار المرجعي للكفاءات والوظائف هي أهم إشكالية تعاني منها الإدارة المغربية في مجال تدبير الموارد البشرية إضافة إلى اقتصار التدبير على الجانب القانوني والتسيير اليومي للمشاكل التي تعرفها الإدارة على حساب التدبير الفعال المبني على منطق التدبير التوقعي والاستراتيجي للموارد البشرية.

حاجيات الإدارة من الكفاءات إضافة إلى أن نظام المباريات لا يمكن من معرفة الكفاءة الحقيقية لكل مترشح على حدة.

فتوطين الحكامة الجيدة داخل الإدارة العمومية والنهوض بالرأسمال البشري باعتماد آليات التدبير التوقعي يقتضي وجود رقابة فعالة وقريبة تحرص على الاستثمار الأمثل للموارد البشرية والتصدي للزبونية والمحسوبية في تدبير مختلف الوضعيات المهنية والإدارية للموارد البشرية بشكل يضمن تطبيق مبادئ الاستحقاق والكفاءة ووضع الأطر المناسبة في المكان المناسب وتنظيم الهيكلة الإدارية وتوضيح المهام والمسؤوليات. وهذا من شأنه أن يواجه السلوكيات الفاسدة و التلاعبات التي تمارس تحت غطاء الرقابة الشكلية والنصوص التنظيمية المتقادمة والمتناقضة مع الرهان الوطني والدستوري القائم على المواطنة والديمقراطية والحكامة الجيدة و النزاهة و مبادئ الاستحقاق و الكفاءة.

> **"أن الموارد البشرية العاملة في الإدارات المغربية تعيش عدة إشكالات منها أن الإطار القانوني الحالي للموظفين يحول دون تدبير الموارد البشرية تدبيرا فعالا إضافة إلى غياب التحليل التوقعي لمؤهلات الموارد البشرية وعدم تحديد حاجيات التوظيف بناء على دليل مَرجعي للوظائف والكفاءات.**

فلقد ظل نظام تدبير الموارد البشرية يشكل أحد أهم الاختلالات التي تعاني منه الإدارة العمومية والذي ينعكس على جودة الخدمات المقدمة وعلى أداءها ومساهمتها في تحقيق نجاعة السياسات العمومية والتنمية المستدامة. فهو لا يستجيب للتطلعات والطموحات المنتظرة من الإدارة العمومية لمواكبة التحولات والتطورات الكبرى التي تعرفها الدولة والمجتمع في وقتنا الحاضر.

ومن أهم الاختلالات القانونية في تدبير الموارد البشرية في المغرب التي أصبحت حقيقة تؤرق الجميع، هو تقادم النص القانوني المنظم للوظيفة العمومية أي النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية لسنة 1958 و الذي تم إعداده غداة الاستقلال و تم اقتباسه من النموذج الفرنسي الصادر في 19 أكتوبر 1946، وهي فترة تزامنت مع إشعاع النموذج البيروقراطي الذي استخلص منه مبادئ العمل، فرغم التعديلات التي عرفها هذا النص و التي وصلت إلى حدود اليوم إلى سبعة عشر تعديلا، يبقى النظام الأساسي للوظيفة العمومية غير قادر على مواكبة التحديات التي تواجهها الإدارة على مستوى التوظيف و الترقية و التكوين و تقييم الأداء و الاستحقاق و كذا في ما يتعلق بالأخلاقيات و النزاهة .

كما يقتصر تدبير الموارد البشرية على تدبير تقليدي للأعداد و الكفاءات حيث يخضع هذا التدبير لمنطق مرتكز على الشكلية القانونية والكمية و يستبعد التدبير التوقعي الذي يساهم في الاستثمار الأمثل للموظفين مما ينتج عنه هدر للكفاءات من الموارد البشرية و عدم وضعها في المكان المناسب الذي يجب أن تشغله فالتكوين الأساسي للموظف لا يؤخذ بعين الاعتبار في إسناد المناصب داخل الإدارة العمومية و عملية التوظيف و إسناد مناصب المسؤولية لا تتم وفق دليل يوضح حاجيات الإدارة من المواصفات المطلوبة في الموارد البشرية مما يفتح المجال للمحسوبية والزبونية.

وتجدر الإشارة إلى الأهمية المستعجلة لتطبيق هذه الدلائل التي سوف تقطع الطريق أمام نظام الولاءات والمحسوبية الذي يعتري إسناد المهام ومناصب المسؤولية حيث يقدم المقربون والأقارب ومن هم أدنى كفاءة وخبرة وذلك في مقابل تهميش الكفاءات التي تحمل مشاريع وتصورات في التدبير وتجويد الخدمة العمومية. فوجود دلائل ملزمة تحدد بشكل دقيق المواصفات المطلوبة لممارسة وظيفة معينة أو شغل مسؤولية معينة كفيل بالقضاء على التلاعب بإسناد المناصب والمهام.

كما يخضع إسناد مناصب المسؤولية لمرسوم متناقض تماما مع ما تقتضيه حكامة التدبير وفعاليته حيث يرتب هذا النص التنظيمي معايير بعيدة عن منطق الكفاءة والاستحقاق وإسناد المسؤولية على أساس المواصفات والشروط الدقيقة اللازمة لشغل منصب المسؤولية فهو ينص على الدرجة والأقدمية معيار وحيد لإسناد مناصب المسؤولية بغض النظر عن طبيعتها وعن المؤهلات التي يجب توفرها في الشخص الذي سوف يشغرها وفي ظل هذه العمومية والضبابية في المعايير يتعزز منطق الولاء والمحسوبية وتغيب الشفافية ومبدأ الاستحقاق.

فرئيس الإدارة واللجنة التي يتم تشكلها لإجراء مقابلات الانتقاء قد تصبح مجرد إجراء شكلي قانوني يخفي الفساد والاختلالات التي تشوب هذه العملية.

السمارة او الصمارة : إرث قبيلة أو معلمة وطن ؟

وقفت هناك شامخة على أرض سمة أهلها الترحال ووقعت إعلان بداية الاستقرار .
حكاية تأسيسها مهما تباينت رواياتها فإنها تتفق على إرتباطها بإسم الشيخ ماءالعينين بن محمد فاضل بن مامين أحد أكبر قبائل شنقيط والحوض الموريتاني.
سكنت بالمنطقة قبائل و عشائر ،ومرت منها أقوام وأجناس و مستكشفين ، ولكن الشيخ ماءالعينين كان ملهم فكرة البناء و الاستقرار .
رجل عالم تسابقت القبائل للقاء به بين باحث عن كراماته ،وبين متعطش ليرتوي من مختلف علومه ، ومن كثرة ما تنقل بين «الفريك lafrig »، يدرس الرجال و النساء حفظ القرآن وعلومه ، كان لابد للمعلم من مدرسة ، ولابد للباحثين عن وصال العالم من مستقر يأتون فيه إليه .
ورجل مجاهد وموحد و قائد ، لابد له من تكنة عسكرية لتجمع المجاهدين وتدريبهم عبر برامج ، تقوم بتنزيلها تحت إشرافه قبائل معروفة بقوة شوكتها وعلو كعبها في القتال و معرفة بالتخوم و المسالك .
هكذا ألهم الله الشيخ ماءالعينين بفكرة بناء قلعة /مدرسة تكون مستقرا له على صحراء جاءها من بعيد ،و استقر على جنبات احد وديانها ، سيرا على نهج القبائل التي كانت الخيمة بيتها الثابت والمتنقل حسب الحاجة والظروف التي يحددها المرعى والمشرب والأمن، وتجسيدًا للعلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية.
و السمارة او الصمارة جاءت لتؤسس لإنتقال من الثابت المتنقل وهو الخيمة الى الثابت المستقر وهو البناء . فكانت أول تجربة مغربية /صحراوية للبناء بالمنطقة سبقتها بنايات استعمارية في المدن الساحلية كالداخلة وطرفاية ...
«إختار الشيخ ماءالعينين لهذا المشروع الحضاري موقعا استراتيجيا مهما في خريطة هذه المنطقة، وخريطة المغرب بصفة عامة، فقد أقام عاصمته في قلب الصحراء بعيدا عن أخطار المحيط وما تخبئه من مفاجآت، قريبا من نقط الماء، وما تمنحه من أمل في الحياة، تتوسط الصحراء وتطل على «تندوف»، وتراقب عن كثب ما يحدث في «أدرار» و«شنقيط»، وتقف حصنا منيعا ودرعا واقيا في وجه كل من تسول له نفسه الانقضاض على المغرب.
وبصفة عامة فقد ورثت هذه المدينة ماضي المنطقة بكامله، فواصلت رسالتها الوسيطية، ولكن في شكل جديد، ينبني على أسس جديدة تقوم على الاستقرار، وفي شروط تاريخية جديدة تتسم بالقلق والخوف.»(منقول)،
و جاءت بناية السمارة لتثمين الخصوصية المحلية بداية من اطلاق إسم السمارة او الصمارة على هذه الفكرة الملهمة و هو الاسم المشتق من نبتة «السمار» الذي تعرف بها المنطقة ، وثانيا عبر مواد البناء حيث تم الإعتماد على صخور المنطقة.
وجاءت أيضا لتأكيد الهوية الوطنية بالانتماء إلى عراقة الدولة المغربية ، بالاستعانة بعمال ومهرة في تقنيات البناء المغربي و الفاسي بالخصوص .تحت رعاية سامية من سلاطين من الملوك العلويين.
وكأني أمام إلتقاء إرادتين لتأسيس معلمة علمية تحاكي جامعة القرويين بفاس ، لتكون جامعة السمارة بالصحراء المغربية .
تعددت الروايات عن دواعي خروج الشيخ ماءالعينين من قلعته/جامعته /مسكنه ، لكن المؤكد ان قصف بناية ليس بها احد لم يكن سوى محاولة يائسة من المستعمر طمس تواجد هذه المعلمة او تعطيل ادوارها.
وشهود عيان ، عاينوا شاحنات المستعمر امام الجامعة بعد قصفها وهي تفرغها مما تبقى من كنوز العلم من كتب ومخطوطات مما لم تلحقه النيران ، في سرقة في واضحة النهار لتكون وجهتها مجهولة الى اليوم .
استقر الشيخ ماءالعينين ومن كان معه بالقصر السلطاني بتزنيت قبل الواقعة الشهيرة في العمق المغربي بمنطقة تادلة ،ليعود الى تزنيت و توافيه المنية لتطوى صفحة من امجاد المغرب مع الشيخ ماءالعينين و تفتح صفحات اخرى مع أبناءه ...
يقول أهالي منطقة السمارة أن القلعة المعينية بقيت مهجورة ،وتقول روايات أسرة الشيخ ماءالعينين ان افرادا من الأسرة زاروها في فترات متفاوتة . لكن القبائل المستقرة بالمنطقة إحترمت حرمة المكان ورمزيته ولم يكن يقترب احد من قلعة الشيخ ماءالعينين.
و جاء في روايات شفاهية أن حتى جبهة البوليساريو في حربها على المغرب وتوغلها في المنطقة عبر غارات و انسلالات على طريقة حرب العصابات لم تمس البناية بسوء ولم تقتحمها ولم تهجم عليها .
وعندما استعاد المغرب الصحراء وبدأ في تثبيت مؤسساته ،كان جزء من القلعة في مدخل المدينة مناسبا لفتح مقر تكنة عسكرية ، يرى البعض فيها إعتداء على حرمة المكان ،فيما يرى آخرون. وهم الأغلبية في تقديري . أن تواجد الجنود المغاربة بالقلعة اعاد لها احد ادوارها وهو الشق العسكري في مواجهة كل تهديد خارجي واجنبي او انفصالي.
في مغرب ما بعد الإستقلال ، و في صحراء ما بعد المسيرة الخضراء تغيرت الادوار و المفاهيم و تباينت درجات التحولات التي عرفتها البلاد .
فتحول مدفن الشيخ ماءالعينين بالقصر السلطاني بتزنيت الى ضريح ثم زاوية ليصبح لها بعد سنوات موسم .
وبنفس التحول ، اصبحت القلعة/الجامعة بالسمارة زاوية بلا ضريح ،وتسمى في ثقافة أسرة الشيخ ماءالعينين ب «الزاوية الأم «.
ترك الزمن أثره على هذه المعلمة ، وأصبحت علامة متفردة لمدينة حضرية إسمها مدينة السمارة على غرار مدن كثيرة بمنطقة الصحراء المغربية .
لكن الزمن و التحولات و موازين القوى و السياسات حولت القلعة الى بقايا معلمة تاريخية وتراث إنساني و تجربة رائدة أسست للإستقرار في الصحراء .
مسجد لم يتبقى منه سوى محراب و أعمدة بلا سقف ومن حوله بيوت أتباع الشيخ تحولت الى منازل لجنود التكنة العسكرية ، بنايات محيطة بقبة احرق سقفها بقصف استعماري غاشم ، و مقبرة القلعة ، و ساحة كبيرة قبالة القلعة .
من يتأمل الوثائق الإستعمارية و الصور و الخرائط يدرك بالفعل ان السمارة لم تكن فقط قلعة او جامعة او مسكنا و مستقرا للشيخ ماءالعينين واتباعه ولا يمكن وصفها بزاوية مادامت كل زوايا المغرب بها اضرحة .
نحن أمام مدينة برؤية عصرية تجمع ما بين الهوية البدوية في توزيع مرافقها و تراتبية بيوتها وخصوصية تصميمها ،و بين الهوية الحضرية بادوات ومعدات تدخل الصحراء لأول مرة قادمة عبر السفن الى ميناء طرفاية ومنه إلى القلعة .
نحن في السنة الخمسين بعد المسيرة الخضراء نصف قرن على هذه الملحمة ، و على بعد قرن و خمسة عشر سنة على وفاة الشيخ ماءالعينين ، وحري بنا كباحثين ان نقلب الصفحات لنجد التوصيف المناسب لما يسمى اليوم بزاوية الشيخ ماءالعينين بالسمارة .
بلغة العصر و معايير التعمير الحديثة،» البناية التاريخية (أو المبنى التراثي) هي منشأة معمارية متميزة ذات قيمة تاريخية أو ثقافية أو اجتماعية. أما الموقع الأثري فهو أي مكان يضم آثارًا لنشاط بشري سابق، سواء كان بقايا مدينة قديمة، أو موقع تخييم، أو حطام سفينة»(منقول).
و المعلمة التاريخية هي إحدى صور التراث المادي التي يمكن أن تكون جزءاً من موقع أثري أو قائمة بذاتها وتحكي قصة فترة تاريخية محددة.

السمارة كبناية بنيت بين عامي 1898 و1904، يجعلها حديثة نسبياً لكي تُصنف كموقع أثري بالمعنى الأركيولوجي الذي يشير عادة إلى بقايا حضارات قديمة تعود إلى فترات ما قبل التاريخ أو عصور قديمة جدا.
بنايات الشيخ ماء العينين في السمارة (الزاوية والمسجد): تُصنف كـ بنايات تاريخية ذات قيمة ثقافية وروحية وتاريخية كبيرة.
إذا نحن أمام بقايا بنايات تاريخية يكون التعامل معها وفق حاجيات العصر الحالي عبر التثمين و الصيانة و إعادة توظيفها ولو بتغيير وظيفتها. تماما كما تغيرت وظيفة القصر السلطاني بتزنيت ليصبح ضريحا بزاوية...
والدولة وهي تقدم على بناء مسجد حديث على انقاض المسجد المنهار والذي بقي منه محراب و أعمدة ، فهي تعيد للمسجد وظيفته كمكان للصلاة ،ولكنها بدعوى الترميم احتفظت فقط بالمحراب القديم و حاولت محاكاة التصميم الأصلي في هندسته ،
ومؤكد اليوم اننا لم نعد امام بناية تاريخية و لكن امام مسجد تاريخي اعيدت له ادواره ولو على حساب بنيته العمرانية .
اما باقي مكونات القلعة فقد شملتها محاولات ترميم و إعادة هيكلة من طرف الدولة عبر وزارة الثقافة ، و بعض اجتهادات «ورثة « الشيخ ماءالعينين وفق منظور جديد تحولت فيه القلعة /الجامعة الى زاوية .
ومؤكد اليوم في غياب رؤية واضحة ومتكاملة وعلمية لتثمين و صيانة و ترميم بقايا هذه القلعة ستكون الامور بالفعل تتجه نحو طمس معالمها لتتحول الى زاوية و بناية دينية .
الساحة المقابلة للزاوية التي بقيت على حالها فضاء بلا دور ، و ارضا تزرع فيها الريح زوابعها ،و المطر اوحاله ،و الإنسان انشطته ...ظهرت في الآونة الأخيرة تصاميم لهذه الارض ستحولها الى ساحة بمواصفات عصرية ووظائف منسجمة مع موقعها في مدخل المدينة .
وبين متحفظ من المبادرة مخافة أن تتحول الساحة الى فضاء للسهرات الفنية و الرقص و الخلاعة مما لا ينسجم مع هوية القلعة /الجامعة .
فإن اطرافا اخرى ترى فيها ساحة أشبه بساحات الولاء في المدن الاخرى ،و لما لا ان تكون في يوم من الايام محتضنة لمراسيم البيعة من قلب الصحراء المغربية كما حدث في زمن سابق بمدينة الداخلة .
ومهما كان مآل المسجد و ما سيؤول إليه مآل الساحة ، فإن بقايا القلعة /الجامعة والذي تحول جزء منه الى زاوية يحتاج من كل مهتم بتاريخ الصحراء ان يطالب الدولة المغربية بصيانته وتثمينه و تسجيله كتراث انساني لا يخص فقط اسرة الشيخ ماءالعينين بل كل قبائل الصحراء التي وإن كانت في يوم تحت إمرة و رعاية الشيخ ماءالعينين كخليفة للسلطان ، فهي اليوم، اصبح لها وزن ومكانة في المؤسسات و في تطور الأحداث واصبح لها نفوذ ، عددا و سياسة وحسابات .
وسيكون من الإنصاف للتاريخ ورجالاته بمختلف الانتماءات القبلية وفي مقدمتهم ملهم هذه المعلمة العلامة النحرير رمز شموخ قبائل الصحراء الشيخ ماءالعينين . و سيكون من الانصاف لسلاطين الدولة العلوية و لرعاياهم من ساكنة المنطقة ان تضع المؤسسات الوطنية نصب اعينها هذا التراث الانساني و التاريخي كشاهد على مرحلة مزدهرة من تاريخ بلادنا ،و ان تدمجه في التنمية المحلية عبر تحيين ادوارها و تقوية مكانتها في النسيج المحلي ولتكون ولو تحت مسمى الزاوية واحدة من المعالم التاريخية الوطنية التي لا يمكن ان تكون إرثا يوزع او يتصرف فيه او حكرا على جهة دون أخرى .
السمارة اليوم بناية تاريخية في قلبها زاوية ،و هي من قلب الصحراء تقف شاهدة على مرحلة من تاريخ بلادنا المجيد .
و كما كتبت كتب التاريخ ، فستبقى السمارة او الصمارة مرتبطة روحيا و تاريخيا بملهمها وبانيها الشيخ ماءالعينين ،و ماكان ليتأتى له ذلك الا بدعم من السلطان و دعم سواعد كل القبائل التي اجتمعت على كلمة رجل واحد لتبني هذه المعلمة بالطوب و الحجر لتكون شاهدة على التلاحم القبلي و وحدة الصف الوطني و عبقرية الشيخ ماءالعينين و حكمة العلويين و تضحيات و كرم القبائل التي كانت بالمنطقة.
فصل جديد ،وصفحات تكتب بمداد الفخر تواصل مسيرة هذا الصرح العلمي ليكون ويبقى بناية تاريخية شاهدة على ملحمة تاريخية ستواصل كتابة التاريخ بوظائف جديدة .

أعده للنشر وكتبه
الدكتور سدي علي ماء العينين

حين تصبح المرأة أماً وأباً !!

أرامل في صمت ، حكايات لا تروى

في كل بيت فقد معيله، تقف امرأة صامتة، شامخة في ظاهرها، منهكة في داخلها...إنها الأرملة. المرأة التي تحمل على كتفيها بيتا، وأطفالا، ودموعا، وذكريات... وسط مجتمع ذكوري و في أحضان ثقافة خط بنودها الرجال.
إن إعلان الأمم المتحدة لليوم العالمي للأرامل سنة 2010 لم يكن قرارا رمزيا بل اعترافا متأخرا بواقع مرير تعيشه ملايين النساء عبر العالم. فالفقد عند الأرامل ليس عاطفيا فقط، بل يتحول إلى صدمة اجتماعية ، حيث يجدن فجأة أنفسهن في مواجهة الإقصاء و الفقر و الإستغلال و التمييز الإجتماعي و الثقافي

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

عندما تصبح المرأة << أما وأبا>> في إن واحد

في 23 يونيو من كل عام، يحيي العالم اليوم الدولي للأرامل، لتسليط الضوء على أوضاع ملايين النساء اللواتي يفقدن أزواجهن، ويجدن أنفسهن فجأة مسؤولات عن كل شيء... بلا دعم، بلا سند، وبلا اعتراف كاف من المجتمع.
سميت المرأة بالأرملة لما يحصل لها من الإرمال، وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج، فالأرملة لا تفقد فقط شريك حياتها، بل تفقد أيضا:
الأمان الاقتصادي
التوازن العاطفي
الإستقرار الإجتماعي
السند التربوي والنفسي لأبنائها
وتجبر، في لحظة واحدة، أن تكون، الأم التي تحنو، والأب الذي يحزم، والعائل الذي ينفق والمربي الذي يقوم . تتضاعف المسؤولية، ويتراكم التعب، وتتلاشى أحلامها الشخصية في سبيل الحفاظ على استقرار الأسرة التي أصبحت وحدها قطب رحاها.

أرامل في صمت: حكايات لا تروى

في زحمة الأصوات المرتفعة من أجل الحقوق و المساواة، مازال صوت الأرامل خافتا، مبحوحا، لا يكاد يسمع ، نعم فقدن أزواجهن ، لكن حرمن من دعم المجتمع ، و من دفء الكرامة . فكثير من الأرامل يعشن معاناة مركبة :
لا يجدن من ينصت لهن، ويتهمن أحيانا بالمبالغة في الحزن ، ويتعرضن للضغط و التحكم، و الإستغلال في أبشع صوره ، بل و ينظر إليهن كنذير شؤم و تعاسة.
البعض منهن يجردن حتى من أبسط حقوقهن في الإرث، وفي التربية، وفي اتخاذ القرار.
وما أكثر القصص المؤلمة لنساء طردن من بيوت أزواجهن بعد وفاتهم، أو حرمن من رؤية أطفالهن، أو خيرن بين السكوت أو الطرد.

امرأة من درجة ثانية لماذا ؟!

لماذا ينظر المجتمع أحيانا إلى الأرملة كأنها «نصف امرأة»؟! وكأنها عار إن كانت شابة، أو عبء إن كانت مسنة؟ لماذا تمنع الأرملة من الفرح؟ أو تتعرض للريبة إن اهتمت بنفسها؟ لماذا لا يسمح لها بالبدء من جديد، أو حتى بالاستقرار؟ أليس من حقها أن تعيش بكرامة؟ أن تكافأ على تضحياتها؟
الأرملة ليست امرأة من درجة ثانية... بل هي امرأة من صنف البطلات. كل ما تحتاجه الأرملة،
الاحترام والدعم النفسي والاجتماعي لإعادة بناء حياتها ، وتمكين اقتصادي يحفظ كرامتها ويعيل أبناءها، مع قوانين تحمي حقوقها في الإرث، والحضانة، والرعاية ...
كذلك لابد من ثقافة مجتمعية جديدة تنظر لها بعين الرحمة لا الشفقة، بعين العدل لا العيب . ورغم ذلك و في خضم هذه التحديات ، يجب أن لا نغفل الأطفال، فأبناء الأرامل غالبا ما يكونون ضحايا الفقر، أو العزلة، أو التنمر، أو الحرمان أحيانا.
فالأمهات يحاولن تعويض غياب الأب... فيجتهدن، يتعثرن، ويبكين في الخفاء. والنتيجة أطفال يشعرون بالذنب، أو ينهارون نفسيا، أو يتورطون في سلوكيات منحرفة بسبب غياب المراقبة أو الحرمان العاطفي.
لذلك، دعم الأرملة هو دعم لأسرة بأكملها... هو دعم لمستقبل وطن.
فالأسرة: يجب أن تحمي الأرملة، لا أن تبتزها أو تقيدها.
والمجتمع: يجب أن يدمجها، بدون وصم أو أحكام مسبقة.
الإعلام: يجب أن يعطيها صوتا وصورة مشرفة.
المؤسسات: يجب أن تصدر برامج حقيقية للرعاية، لا مجرد شعارات مناسباتية.

هل فقدان الزوج يعني نهاية الحياة؟

حين تفقد المرأة زوجها، فهي لا تفقد مجرد شريك، بل سندا، وحياة مشتركة، وأمانا نفسيا وماديا.
لكن السؤال الأهم : هل هذا يعني نهاية الأمل؟ بالطبع لا.
في داخل كل أرملة، توجد طاقة قادرة على النهوض من الركام، وصناعة بداية جديدة، شرط أن تجد من يمنحها الدعم لا الشفقة، والثقة لا الريبة و الشك.
الأرملة ليست صفحة طويت، بل امرأة كتب لها فصل آخر من الحياة، قد يكون أعظم وأنبل وأكثر نضجا، إن هي أعطيت حقها، وساندها المجتمع.
في الإسلام، نزلت عدة آيات وأحاديث ترسخ احترام الأرملة وتكريمها، وتحرص على حفظ حقوقها في : الميراث ، والنفقة ، والزواج بعد وفاة الزوج، ورعاية أولادها ، مع صيانة كرامتها ... فالرسول " تزوج أرامل، ولم يكن ينظر إلى الأرملة نظرة دونية، بل كان يحث على الزواج منها، وكذلك فعل عمر بن الخطاب وأبو بكر وغيرهم، من باب التكريم والرعاية. ومن باب المسؤولية الإجتماعية .

يقول الرسول ": «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله...» (رواه بخاري ومسلم)
يعني أن الذي يعمل على قضاء حوائج الأرامل والمساكين ورعايتهم، يعادل في الأجر والثواب المجاهد في سبيل الله. أي أن هذا العمل الصالح يحظى بمكانة عظيمة عند الله، وله أجر كبير وثواب عظيم .كثير من الصحابيات واصلن حياتهن بعد وفاة أزواجهن، وربين أجيالا، وكن ناشطات في المجتمع والدعوة.
ورغم هذا الرقي الإسلامي والإنساني، لا تزال الأرامل في كثير من مناطق العالم بل وفي كثير من البلدان الإسلامية، ضحايا لثقافات مجتمعية قاتلة . الأنظمة لا توفر الحماية، والمجتمعات تفتقر للتثقيف، والدعم الاجتماعي لا يزال قاصرا.
و المجتمع يتجاهل حقيقة ساطعة، وهي أن فقدان الزوج ليس هو نهاية حياة المرأة، بل قد يكون بداية حكمة، ونضج، وصبر، وصناعة لقادة المستقبل.

أرامل صنعن التاريخ

ليست كل أرملة فقط تنكفئ على الحزن والبكاء، بل كثير من الأرامل وقفن بشموخ بعد رحيل أزواجهن، وحملن مسؤولية التربية والبناء... فأنجبن قادة وعلماء، وربين عباقرة وحكماء ، وكن في ذاتهن نساء عظيمات ساهمن في الحضارة والنهضة، نذكر منهن :
آمنة بنت وهب : أم رسول الله
أرملة مات عنها زوجها عبد الله بن عبد المطلب، وهي حامل بسيدنا محمد ورغم وفاته، ربت إبنها في سنواته الأولى بحنان ووعي، وحرصت على الحفاظ على نسبه وهويته وحسن تربيته. كانت آمنة امرأة قوية، وكانت أول امرأة ربت طفلا سيكون رحمة للعالمين.
فاطمة الفهرية: الأرملة التي بنت أول جامعة في التاريخ، وهي مؤسسة جامعة القرويين في فاس، أعرق جامعة عرفها التاريخ (859م). بعد وفاة زوجها ووالدها، ورثت ثروة كبيرة، وقررت أن تسخرها في مشروع تعليمي كبير. لم تلبس رداء الحزن أو الانطواء، بل واجهت الحياة بإيمان وعزيمة، فتركت أثرا خالدا امتد لقرون.
أم الإمام الشافعي : بعد وفاة زوجها، انتقلت مع طفلها من غزة إلى مكة لطلب العلم. كانت أما مثقفة وفقيهة، زرعت في قلب ابنها حب العلم واللغة، وساندته بكل قوتها، فصار أحد أئمة الفقه الأربعة في الإسلام. بصبرها وإصرارها صنعت عالما فذا وإماما كبيرا.
و ما أكثر أمهات العلماء والمبدعي نذكر منهن : أم توماس إديسون: ربته وحدها بعدما طرد من المدرسة، وقال عنها: أمي صنعتني.
أم نلسون مانديلا: توفي عنها زوجها مبكرا، لكنها غرست في طفلها حب الحرية والكرامة.
أرملة تولستوي: واصلت نشر أعماله وحفظ إرثه الفكري بعد موته.
هذه النماذج ، تعلمنا و تذكرنا أن الأرملة ليست نهاية القصة... بل بداية جديدة لأدوار بطولية متعددة . فكثير من القادة والعلماء مدينون لأمهاتهم الأرامل بكل ما وصلوا إليه.
فالتربية بعد غياب الأب ليست مستحيلة... بل قد تكون منبعا للعبقرية.
لذلك على المجتمع أن يعيد النظر في نظرة التعالي و الإقصاء و الشفقة، ويستبدلها بالإعجاب والتقدير و الرحمة.
فالتاريخ يخبرنا و الأيام تذكرنا ، أن الأرامل لسن كلهن حكايات حزن وانكسار، وليست كل النهايات مأساوية كما يتخيل البعض.فهناك نساء، ارتدين السواد في الظاهر، لكنهن نسجن من آلامهن خيوطا من نور. نساء لم يسندهن أحد... فسندن أنفسهن، و سندن أطفالهن، ووقفن في وجه الحياة بإيمان يشبه المعجزة. ويثبت التاريخ أن الأرملة ليست «إمرأة منكسرة»، بل قد تكون مدرسة تصنع أمة، إن أعطيناها الثقة والدعم والاعتراف. فإنصاف الأرملة ليس فقط واجبا إنسانيا، بل هو أيضا استثمار في المستقبل واستثمار في الإستقرار الإجتماعي، و العدالة، و التنمية المستدامة .

المدرسة المغربية و منظومة القيم:

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

يكتسي موضوع القيم أهمية كبرى في العمل التربوي .إن العلاقة بين التربية والقيم علاقة تأثير وتأثر ، في هذا الصدد لا يمكن الحديث عن التربية دون استحضار منظومة القيم التي يتم تمريرها عبر المناهج والكتب الدراسية من أجل الحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع. التلاميذ هم أجيال الغد وأمال المستقبل، هم في حاجة لتمتيعهم بكافة حقوقهم وفي مقدمتها الحق في التعليم. ويعتبر المنهاج الدراسي الركيزة الأساسية والسبيل الأمثل لغرس القيم والتربية عليها بغية توجيه سلوك الأفراد والإرتقاء به نحو ما يريده المجتمع من خلال تفاعله مع باقي المجتمعات والمنظومات التربوية.

* المؤسسة التربوية والقيم:

تعتبر المدرسة أولى أماكن التنشئة الاجتماعية ، وهي المرآة التي تعكس تفاعلات الأفراد داخل المجتمع ، هي التي يخول لها ترسيخ القيم المرجوة ، وغرس مباديء حقوق التي يجب التمتع بها والواجبات التي ينبغي الإلتزام بها. وإذا كانت القيم الدينية هي الموضوع المهيكل لمنظومة القيم في بلادنا ، لكن التحولات الكونية التي يشهدها العالم اليوم تفرض نفسها وبقوة مما يستوجب تجديد الخطاب الديني لكي يواكب المرجعيات الفكرية الحديثة.إن انفتاح المجتمع المغربي على القيم الكونية المشتركة ، قيم حقوق الانسان من قبيل الكرامة و الحرية، العدالة الإجتماعية واحترام الآخر المختلف، التنوع الثقافي.

لكن أحيانا نجد خلل في منظومة القيم والتي تتمظهر من خلال سلوكات غير سوية وممارسات غير منتظر . وهنا يمكن الحديث عن العنف بكل تجلياته ، المادي والرمزي ، عدم التسامح ورفض الإختلاف ، التمييز المبني على النوع الإجتماعي. وعليه فالمشاكل الإجتماعية لاتأتي من فراغ بل هي نتاج عدم القدرة على تطبيق ماهو قيمي منتظر داخل المجتمع. حيث يمكن القول وبشكل موضوعي أن القيم الأساسية التي تشكل قاعدة بناء المناهج الدراسية هي خليط من قيم ذات توجه ديني إسلامي على وجه التحديد ، وقيم ذات بعد وطني وأخرى ذات بعد كوني انساني.مما يجعل المدرسة تتأرجح بين قيم الحداثة وقيم التقليد. لكن لايمكن أن ننكر وجود بعض القيم في الكتب المدرسية والتي لها أهمية كبرى ، كالإختلاف في المعتقد ، قيمة الحوار والتسامح لكنها لا تتجسد على أرض الواقع.رغم أن الدين الإسلامي يعتبر نقيض العنف و القمع، إنه دين التسامح والرحمة والمغفرة.

*القيم والتربية:

تعتبر القيم في المجال التربوي مجموعة من المعايير الموجهة لسلوك الإنسان ودوافعه في تناسق أو تضارب مع الأهداف والمثل العليا التي تستند إليها علاقات المجتمع وانشطته . فلا يمكن لأي مجتمع أن يحقق التنمية المنشودة من دون نظام تربوي قادر على خلق مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات. ولذلك فالقيم تتميز عن غيرها من الدوافع السلوكية،كالعادات والإتجاهات والأعراف في كونها تتضمن سياقا معقدا من الأحكام المعيارية للتمييز بين الصواب والخطأ، بين الحقيقي والزائف وتمثل وعيا جماعيا ،.د وتكون أكثر تجريدا ورمزية وثباتا وعمومية.كما تكون أكثر بطئا في التكوين وتهم غاية من غايات الوجود وامتثالا للأوامر. تنبع من داخل الإنسان وليس بناء على ضغوطات خارجية. وعليه يعتبر موضوع القيم من المواضيع التي لها أهمية كبرى في الوقت الراهن نظرا لحجم التحولات القيمية التي شهدها العالم ، بفعل عوامل سياسية ، اقتصادية و ثقافية. الشيء الذي أدى إلى بروز روافد جديدة للهوية ومرجعيات مختلفة مؤطرة للقيم الإجتماعية. فلم تعد الأسرة ولا الجماعة تحتكر بناء ونقل القيم ، بل أصبحت مجموعة من القنوات من القنوات و المؤسسات تلعب دورا أساسيا في تمرير ها وغرسها لدى الناشئة ومن ابرزها مؤسسة المدرسة.

بالنسبة للقيم الإجتماعية تعد جزءا من ثقافة المجتمع في مرحلة تاريخية معينة حيث تعبر هذه القيم عما هو مرغوب فيه اجتماعيا ، وقد إختلفت الآراء في الأساس الذي تقوم عليه قيم الأشياء ، وعما إذا كانت حقائق ذاتية أم اعتبارات ذهنية ترجع إلى تقرير الفرد أو ظروف المجتمع.وانطلاقا من هذا المفهوم تعد القيم حقائق تعبر عن التركيب الإجتماعي وهي موجودة بالفعل إلا أن ادراكها أو الإحساس بها لا يمكن الا داخل البيئة الإجتماعية وهي بهذا القهم تشكل معيارا من معايير السلوك الاجتماعي.

> إن المناهج التعليمية تختلف باختلاف تصورات الباحثين وطبيعة المواضيع المدروسة ، بالمنهج الاستقرائي مثلا يتأسس على التصور الوضعي الإختباري والذي يشمل المناهج التجريبية والوصفية و الإحصائية . إن اختلاف المناهج العلمية لا يعني أن حقول المعرفة العلمية منعزلة بعضها عن البعض الآخر

*منظومة القيم والمناهج الدراسية:

إن المناهج التعليمية تختلف باختلاف تصورات الباحثين وطبيعة المواضيع المدروسة ،بالمنهج الاستقرائي مثلا يتأسس على التصور الوضعي الإختباري والذي يشمل المناهج التجريبية والوصفية و الإحصائية . إن اختلاف المناهج العلمية لا يعني أن حقول المعرفة العلمية منعزلة بعضها عن البعض الآخر ، بل إن هناك قضايا ومشاكل مشتركة بين العلوم ، وتشكل بالتالي مجالا للمساءلة والمقاربة من طرف الابستمولوجيين والميتو دولوجيين مثلا علاقة المنهج بالموضوع ، وعلاقة هذا الأخير بالذات (ذات الباحث) وخصوصية الظواهر المدروسة وإمكانية فهمها أو تفسيرها.وأرتباطا بالمدرسة فقد تم الاهتداء إلى تبني مفاهيم ونظريات عديدة لدراسة المناهج الدراسية والحياة المدرسية والتفاعل والتواصل بالوسط المدرسي وكلها مواضيع اخترقها موضوع القيم.ومما لاشك فيه أن تناول موضوع القيم في المناهج الدراسية يقتضي فهم واقع المسألة القيمية بالمجتمع المغربي الذي عرف كغيره من المجتمعات تحولات في مجال القيم دون وجود قطيعة مع الماضي.

*خلاصات:

إن العلاقة الوطيدة بين القيم والتنشئة الإجتماعية هي التي تؤطر وتوجه السلوك الفردي وأي تصرف مخالف يمكن الحكم عليه وفق ماهو متعاقد عليه ، رغم أن القيم سلوك انساني يتمظهر من خلال مواقف معينة وتتم حسب اختيارات الفرد المرتبطة بالواقع الإجتماعي الذي ينشأ فيه.لكن الواقع يفرض مجموعة من الضوابط التي يجب التقيد بها.وعليه يمكن القول أن هناك تعارض بين مايتعلمه التلاميذ من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصا المؤسسات التعليمية التي تحرص على ترسيخ القيم النبيلة والمحافظة عليها ، وبين مايبث في وسائل الاعلام والتواصل من قيم ومبادئ تتسيدها التربية على الاستهلاك السلبي والذي لايتلائم مع مايستبطنه الأفراد من عادات وتقاليد داخل المجتمع.عامل آخر يتمثل في انفتاح المجتمعات على بعضها البعض وماتحمل معها من قيم جديدة ، والتي قد تتعارض في كثير من الأحيان مع قيم المجتمعات الأخرى.كذلك عدم التكامل بين القيم التي يتم تمريرها في المناهج الدراسية والبرامج التعليمية وتلك المستمدة من التنشئة الأسرية. الأمر الذي يسبب في بعض الاحيان في أزمات أخلاقية و إجتماعية. وهذا في اعتقادنا راجع بالاساس إلى عدم وجود مناهج تعتمد على الأسلوب النقدي والتاملي للأفكار ، والذي يكرس السلوك المدني السوي لدى المتعلم وفق قواعد مضبوطة.بالاضافة هناك شروخ إجتماعية يعاني منها المجتمع المعاصر على مستوى القيم. الأمر الذي يفرض على الفاعل الإجتماعي تغيير سلوكه وفق متطلبات العصر. لقد عرف موضوع التربية منذ ظهور الإنسان إلى يومنا هذا اهتماما متواصلا ومتزايدا ، نظرا للدور المركزي الذي تلعبه هذه الأخيرة سواء فيما يتعلق بنقل المعارف و الخبرات والتجارب والعادات والتقاليد من جيل لآخر ، أو فيما يتعلق بالسيرورة التفاعلية والتواصلية البين -جيلين أو داخل الجيل الواحد.والتي تتطلب تعليما وتكوينا وبيداغوجية ملائمة للوضعيات التعليمية – التعلمية التي يفرضها سياق ووضعيات معينة. وقد استفاد مجال التربية عموما والمدرسة بشكل خاص من كل هاته التجارب و الخبرات . حيث تم تجريب بيداغوجيات مبنية على ماتم التوصل إليه من نتائج في هاته العلوم. و مازالت تستمد تقنيات التدريس والتعليم والتكوين خبراتها من هذا المجال الغني والغزير بالتجديد و الإبتكار. واليوم أصبح من الضروري الإستعانة بالدراسات المتعلقة بموضوع القيم وملامسة عمق المشاكل المرتبطة بالإدماج والتماسك الاجتماعيين.

من 8 غشت 2025
إلى 10 غشت 2025
الهيئة الوطنية لمغاربة العالم
LORGANISATION NATIONALE POUR LES MAROCAINS DU MONDE
ONAMM
المنتدى الرابع
للاستثمار و السياحة
لمغاربة العالم
بمكناس
10 غشت
يوم المهاجر
سعداء باستقبالكم
مرحبا
بمناسبة اليوم الوطني للمهاجر و عملية مرحبا
تنظم الهيئة الوطنية لمغاربة العالم بمكناس
المنتدى الرابع للإستثمار والسياحة لمغاربة العالم
تحت شعار
" مغاربة العالم وانخراطهم في مواكبة التنمية ببلادنا "
بالمركب الثقافي والإداري لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس
Medina fm
Le Maroc, ma Medina.
MEDI 1 TV
MAP
2M
الوطنية